



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم الاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

عنوان المذكرة:

**تفاعل الشباب الجزائري مع أحداث طوفان الأقصى عبر مواقع  
التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمدينة  
الأغواط)**

مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

- د. آيت قاسي

إعداد الطالبين:

➤ صبرينة مسعودي

➤ محجوبة زغود

السنة الجامعية: 2024/2023

## ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت دراستنا إلى معرفة مظاهر تفاعل الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي في دعم القدس والقضية الفلسطينية خاصة بعد التطور الأخير المتمثل في طوفان الأقصى، وذلك من خلال معرفة : كيف يتفاعل الشباب الجزائري بمدينة الأغواط مع أحداث طوفان الأقصى عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة المنصات الأكثر اعتماداً وإستخداماً لمتابعة أحداث طوفان الأقصى، واكتشاف العوائق التي تحول دون تمكن الشباب الجزائريين من التعبير عن دعمهم لطوفان الأقصى بصفة خاصة والقضية الفلسطينية بصفة عامة على أرض الواقع.

تنتمي إلى مجموع الدراسات الوصفية المسحية، لذلك كان المنهج الملائم لها هو المنهج المنهج المسحي، وبالنظر لكون مجتمع الشباب في مدينة الأغواط كبير جداً يصعب حصره، اخترنا منه عينة قصدية.

والأداة المستخدمة لجمع البيانات الميدانية في دراستنا هي استمارة الاستبيان وذلك لأنها تناسب غرض الدراسة وهدفها، إضافةً لما تتميز به من خصائص تسهل على الباحث والمبحوث اقتصاد الوقت والجهد، وتم توزيع إستمارة الإستبيان يدويا على عينة قدرت ب 62 فرداً.

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى :

(1) يتفاعل الشباب بمدينة الأغواط مع أحداث طوفان الأقصى عبر مواقع (منصات) التواصل الاجتماعي، عن طريق :

- نشر مواضيع يحاولون من خلالها إظهار دعمهم وتضامنهم مع عملية طوفان الأقصى.
  - وأيضاً يساهم شباب مدينة الأغواط في متابعة عملية طوفان الأقصى ( ماديًا، ومعنويًا، وإعلاميًا).
- وهم على إطلاع دائم بالتطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية ( خاصة عملية طوفان الاقصى).

(2) تماثلات الشباب بمدينة الأغواط مع أحداث طوفان الأقصى تمثلت في:

- كانت ردة فعل شباب مدينة الأغواط عند تلقي خبر عملية طوفان الأقصى إيجابية ( الشعور بالسعادة) لدرجة كبيرة.
- كتابة منشورات وتغيير صور البروفايل تضامناً مع أحداث طوفان الأقصى، وكذلك إنشاء مجموعات لدعم أحداث طوفان الأقصى.
- فتح صفحات خاصة للتضامن مع أحداث طوفان الأقصى.

(3) المواقع (المنصات) الأكثر اعتماداً وإستخداماً لمتابعة أحداث طوفان الأقصى من طرف شباب مدينة الأغواط هي بالترتيب ( فيسبوك، تويتر، تيك توك)، ومن العراقيل التي تواجههم أثناء تفاعلهم مع أحداث طوفان الأقصى هي ( حذف المنشورات، حجب الحساب، تقييد الحساب).

الكلمات المفتاحية: تفاعل، طوفان الأقصى، مواقع التواصل الاجتماعي.

## **Summary of the study in English**

**Our study aimed to know the aspects of Algerian youth's interaction with social networking sites in support of Jerusalem and the Palestinian cause, especially after the recent development represented by the Al-Aqsa Flood, by knowing: How Algerian youth in the city of Laghouat interacted with the Al-Aqsa Flood events through social media platforms, and knowing the most reliable platforms. Using it to follow up on the events of Al-Aqsa Flood, and discover the obstacles that prevent Algerian youth from expressing their support for Al-Aqsa Flood in particular and the Palestinian cause in general on the ground.**

**It belongs to a group of descriptive survey studies, so the appropriate method for it was the survey method. Given that the youth community in the city of Laghouat is very large and difficult to limit, we chose a purposive sample from it.**

**The tool used to collect field data in our study is the questionnaire form because it suits the purpose and objective of the study, in addition to its characteristics that make it easier for the researcher and the researched to save time and effort. The questionnaire form was distributed manually to a sample estimated at 62 individuals.**

**Through the study we conducted, we found:**

**1) Youth in the city of Laghouat interact with the events of the Al-Aqsa Flood via social media platforms, via:**

- Publishing topics in which they try to show their support and solidarity with the Al-Aqsa Flood operation.**
- The youth of the city of Laghouat also contribute to following up on the Al-Aqsa flood operation (financially, morally, and medially).**

**They are constantly informed of developments taking place in the Palestinian arena (especially the Al-Aqsa flood operation).**

**2) The similarities of young people in the city of Laghouat with the events of the Al-Aqsa flood were represented in:**

- The reaction of the youth of the city of Laghouat upon receiving the news of the Al-Aqsa Flood operation was positive (feeling happy) to a great extent.**
- Writing posts and changing profile pictures in solidarity with the Al-Aqsa Flood events, as well as creating groups to support the Al-Aqsa Flood events.**
- Opening special pages in solidarity with the events of the Al-Aqsa Flood.**

**3) The platforms most relied upon and used to follow the events of the Al-Aqsa Flood by the youth of the city of Laghouat are, in order, (Facebook, Twitter, TikTok), and among the obstacles they face during their interaction with the Al-Aqsa Flood events are (deleting posts, blocking the account, restricting the account).**

**Keywords: interaction, Al-Aqsa flood, social networking sites.**

## شكر وعرفان

الحمد لله نعمده ونستعينه نشكره على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع  
نتقدم بالشكر الخالص للوالدين الكريمين الذين كان لهما الدعم الكامل لإنجاز هذا العمل  
والوصول لهاته المرحلة

نشكر لكل معلم أفادنا من أولى مراحل الدراسة إلى يومنا هذا،

كما نرفع كلمة شكر وعرفان للأستاذة الفاضلة: ايت قاسي ذهبية

التي شرفتنا بالإشراف على إعداد وإتمام هذا العمل،

ولا ننسى باقي أساتذتنا الكرام كل باسمه الذين منحونا القوة والمثابرة بالعبارات التشجيعية،

نشكر كل من ساهم في مد يد العون لإنجاز هذا البحث من زملاء وأقارب.

ولا يفوتنا أن نشكر أساتذة اللجنة الموقرة

الذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة هذه المذكرة.

## إهداء

أولاً و قبل كل شئ احمده الله عز وجل على منه و عونته و توفيقه منه لاتمام هذه  
المذكرة

الى من اجمل اسمه بكل افتخار الى من كلله الله بالهيبة و الوقار الى من علمني العطاء  
الى من دعمني بلا حدود الى سندي و قره عيني ابي الغالي  
الى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب إلى معنى الحنان و التفاني إلى سندي وبسمة  
الحياة إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى نور عيوني امي  
الغالية

الدفء البيت و قوتي و سعادتني اخوتي حفظهما الله و سددهم خطاهم  
و اقدم امتناني إلى كل الأهل و الأقارب من بعيد و من قريب  
الى رفقاء الدرب الاعزاء سوء في العمل أو الجامعة الذين كانوا بمثابة إخوة لي و  
ساعدوا في إنجاز هذه المذكرة و بالخاص رقيقة مشواري الدراسي و مذكرتي محجوبة  
زغدود حفظكم الله جميعاً.

و أتوجه إلى من شرفني باشرافها على مذكرة بحثي د. ايت قاسي التي لا تكفي  
حروف هذه المذكرة لافائها حقها على الصبر و التوجيهات العلمية لنا شكراً  
جزيلاً أستاذتنا الفاضلة.

و إلى كل الأساتذة الذين ساهموا ولو بقليل على مساعدتنا لاتمام هذه المذكرة لكم  
مني الشكر و التقدير

مسعودي صبرينة

# إهداء

الحمد لله أولا وآخرا " وما توفيقى إلا بالله "

أهدي نجاحي وسنين تعبي إلى من زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود  
من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة فخري واعتزازي والدي العزيز

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها من سهلت لي الشدائد بدعائها

إلى سر قوتي ونجاحي والدي العزيزة

من كان لهم الأثر على حياتي من أناروا لي الطريق

إخوتي الأعزاء

إلى من كانت عوننا وسندا لي في هذا الطريق

إلى من أفاضتني بمشاعرها ونصائحها المخلصة

صبرينة مسعودي

لكل من كان ذا قيمة وحبا وكرما.. لكل من دعمني في حياتي بدون مقابل عائلي وصديقاتي

لمشرفتي " د. آيت قاسي " جزاكي الله خيرا على لكل ما قدمته لنا

وفي الأخير أختتم كلامي هذا بعبارات الحمد والشكر لله على تحقيق ما كنا نحلم به وعلى

مجهوداتنا التي أثمرت بالنجاح

زغدود محجوبة

# فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الشكر والتقدير
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ. ب	مقدمة
	<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة</b>
16	1. إشكالية الدراسة
17	2. أهمية الدراسة
18	3. أسباب اختيار الموضوع
19	4. أهداف الدراسة
20	5. تحديد مفاهيم الدراسة
24	6. الدراسات السابقة
32	7. الإطار الزمني للدراسة
32	8. منهج الدراسة
33	9. مجتمع وعينة الدراسة
34	10. أدوات جمع البيانات
	<b>الفصل الثاني: تفاعل الشباب الجزائري مع طوفان الأقصى</b>
37	تمهيد
38	1. الخلفية التاريخية للقضية الفلسطينية
40	2. أبرز المواقف اتجاه القضية الفلسطينية
45	3. التعاطي الإعلامي مع القضية الفلسطينية ومع أحداث طوفان الأقصى
55	4. مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة محاصرة السردية الفلسطينية
57	5. تفاعل الشباب الجزائري مع طوفان الأقصى بطرق مختلفة
62	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي</b>
66	تمهيد

## فهرس المحتويات

67	1. فلسفتها وتعريفها ونشأتها
72	2. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
73	3. أهم خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
74	4. أهميتها وماذا قدمت للقضية الفلسطينية
80	5. إنعكاساتها
82	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: الإطار التطبيقي</b>	
86	1. منهج الدراسة
86	2. مجتمع البحث وعينة الدراسة
90	3. أدوات الدراسة
91	4. تحليل النتائج
102	5. نتائج الدراسة
104	6. إستنتاج عام
106	خاتمة
110	قائمة المراجع والمصادر
<b>الملاحق</b>	

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
87	الجدول رقم (01) : توزيع العينة حسب نوع الجنس
88	الجدول رقم (02) : توزيع العينة حسب العمر
89	الجدول رقم (03) : توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية
91	الجدول رقم (04) : يبين إستخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي
92	الجدول رقم (05) : يبين فترة إستخدام لمواقع التواصل
92	الجدول رقم (06) : يبين المواقع التي يستخدمها الشباب أكثر عند تفاعلهم مع عملية طوفان الأقصى
93	الجدول رقم (07) : يبين طبيعة المواضيع التي تستهوي الشباب على مواقع التواصل الإجتماعي
94	الجدول رقم (08): يبين نوعية الأخبار التي يتابعها الشباب عبر مواقع التواصل
95	الجدول رقم (09): يبين إهتمام الشباب بالمواضيع التي تتناول القضية الفلسطينية
95	الجدول رقم (10): يبين مساهمة الشباب في نشر مواضيع يحاول من خلالها إظهار دعمهم مع عملية طوفان الأقصى على مواقع التواصل الإجتماعي
96	الجدول رقم (11): يبين مساهمة الشباب على مواقع التواصل الإجتماعي في تمكينهم من التضامن والتفاعل مع عملية طوفان الأقصى
97	الجدول رقم (12): يبين غنى وتفاعل الشباب مع عملية طوفان الأقصى عبر مواقع التواصل الإجتماعي عن تضامنهم معها على أرض الواقع
97	الجدول رقم (13): يبين مساهمة الشباب كجزائريين في متابعة أحداث عملية طوفان الأقصى
98	الجدول رقم (14): يبين وقوع خبر إعلان عملية طوفان الأقصى عند الشباب حال إنتشاره
99	الجدول رقم (15): يبين أول ردة فعل صدرت عن الشباب
99	الجدول رقم (16): يبين تعبير الشباب عن طوفان الأقصى من خلال مواقع التواصل الإجتماعي
100	الجدول رقم (17): يبين وتيرة إطلاع الشباب على التطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية خاصة عملية طوفان الأقصى
101	الجدول رقم (18): يبين العراقيين التقنيّة التي تعرض لها الشباب خلال إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي في نشر أخبار عملية طوفان الأقصى أو خلال تفاعلهم معها

فهرس الأشكال

الصفحة	الجدول
87	الشكل رقم (01) : التمثيل البياني للفئات الجنس
89	الشكل رقم (02) : التمثيل البياني للفئة العمرية للعبنة
90	الشكل رقم (03) : يبين التمثيل البياني للمستوى التعليمي للعبنة

حَدَّثَنَا

## مقدمة

إن الطفرة العلمية والتكنولوجية التي شهدتها العالم والتي مازالت تتلاحق في معطياتها ومنجزاتها أضحت عاملا مباشرا في تغير سيرة وأسلوب الحياة البشرية بل وفرضت أساليب جديدة لمواكبة المستجدات الراهنة في تلقي وتفاعل الفرد مع الأخبار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وخصوصا السياسية منها.

انطلاقا من مفاهيم جديدة تتلخص في رقمية تداول المعلومات ووسائل الاتصال كآليات مما أفضى تفعيل دور الفرد المتلقي ليصبح فردا متلقيا ومستخدمًا متفاعلا في المجتمع عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، ما شكل مجالا بحثيا جديدا للدراسات التي تعنى بالفضاء الرقمي، وأصبح الباحثين في حقل الإعلام والاتصال يهتمون بالفرد أكثر باعتباره فاعلا اجتماعيا له القدرة على تشكيل معاني وأفكار عن طريق جملة من التفاعلات الاجتماعية في الفضاء الرقمي حول القضايا والأزمات التي تهمة وتشد انتباهه وتؤثر فيه وفي محيطه عبر التعليق والنشر والتشارك.

إن التسارع الكبير في حقل تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتطبيقات التفاعلية للويب، متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعد بمثابة وسيلة إعلامية وتفاعلية هامة تنتج مضامين متعددة، أدت إلى ظهور الحاجة الملحة لاستخدامها في متابعة الأحداث والقضايا المختلفة، إذ تأثرت بها مختلف الدول باختلاف سياقاتها، فقد ساعدت الفرد في التخلص من القهر السياسي والاجتماعي، وأصبحت بذلك ملجأ للكثير من القوى المهمشة، ما ساعد على التحرر مما يصطلح عليه بالإعلام التقليدي الذي ينحصر فيه دور الفرد في المشاهدة كمتلقي متابع فقط، ليس له موقع تفاعلي، بينما الإعلام الجديد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، غير من هذا الاتجاه إذ أصبح الفرد فاعلا حيويا في العملية الاتصالية، فقد جعل منه صانعا ومرسلا للخبر وفي نفس الوقت متلقيا، فهو من ينتج

المعلومة ويشاركها وأصبح بهذا قادرا على فرض اختياراته في تفاعله مع المضامين الثقافية والاجتماعية وكذا الإعلامية.

ومن أبرز القضايا التي شهدت تفاعلا كبيرا من قبل مختلف جهات العالم " القضية الفلسطينية" التي انتشرت على جل شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال المشاركات بالتعبير عن دعمهم وتضامنهم معها، ولا شك أن الارتباط الوثيق بين البلدين الجزائر وفلسطين جعل من الشعبين يرتبطون عاطفيا وتاريخيا، حيث أن القضية الفلسطينية تحرك اهتمام الجزائريين بكل تفاصيلها.

فقد جعلت هاته القضية "طوفان الأقصى" الشباب الجزائري يهتز بكل ما يملك من مشاعر وعطف ودعم لأخوتهم الذين يشهدون مجازر كل يوم، من خلال التشارك عبر مواقع التواصل الاجتماعي في رفع القضية الفلسطينية بإبداء تضامنهم بكل حرية دون قيود سياسية مانعة.

إذا ومن خلال هذا الأخير جاءت دراستنا تحت عنوان "تفاعل الشباب الجزائري مع أحداث طوفان الأقصى عبر مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمدينة الأغواط)"، وتم تقسيم دراستنا إلى:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني: تفاعل الشباب الجزائري مع طوفان الأقصى

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. أهمية الدراسة
3. أسباب إختيار الموضوع
4. أهداف الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. الإطار الزمني والمكاني للدراسة
8. منهج الدراسة
9. مجتمع البحث وعينة الدراسة
10. أدوات جمع البيانات

1. الإشكالية

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تُشكّل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبدائه لآرائه وتعبيره عن توجهاته ومواقفه حول العديد من القضايا عبر تلك الشبكات التي تتيح له حرية كبيرة في التعبير عن أفكاره ومعتقداته السياسية.

ومن هنا كان منطلقنا في البحث في كيفية تفاعل الشباب الجزائري مع طوفان الأقصى "القضية الفلسطينية" عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية تعبيرهم عن دعمهم لها وتضامنهم معها، تلك القضية التاريخية التي تطورت واتسعت حلقاتها ولازالت إلى يومنا هذا مستمرة .

وبالنظر إلى الارتباط الوثيق بين الشعبين الفلسطيني والجزائري عاطفياً وتاريخياً، فإنه من البديهي معرفة أن القضية الفلسطينية تستقطب اهتمام الجزائريين منذ نشأتها، ليزداد ذلك الاهتمام أكثر مع كل تطور يحصل، وصولاً إلى آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية والتي كانت بمنزل من الخطورة لتثير انتباه الرأي العام العالمي، وليس الجزائري فقط.

وقد كان طوفان الأقصى، هذا الأخير الذي جرف كل أخضر ويابس من دولة المحتل الإسرائيلي، ففي سابقة هي الأولى من نوعها، التي لم يسجلها التاريخ على مرور أعوام الصراع الفلسطيني الإسرائيلي..، فإن تقنم أسوار المستوطنات الإسرائيلية المحصنة بالقبة

الحديدية، مشيئة وفق أحدث التكنولوجيات، هو ما أثلج صدور الجزائريين وجعلهم يستبشرون بهذه النصر "العظيم"، فقد تفاعل الشباب الجزائري المساند لثوار الأقصى عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي.

إذا وبسبب توفر العديد من العوامل التي تحتم على الشباب الجزائري بشكل خاص التوجه إلى شبكات التواصل الاجتماعي واللجوء إليه كمتنفس للتعبير عن آرائهم إزاء ما يحصل في فلسطين ، صنعت مشكلة دراستنا كالتالي:

1. كيف يتفاعل الشباب بمدينة الأغواط مع أحداث طوفان الأقصى عبر مواقع (منصات) التواصل الاجتماعي؟

ومن هذه الإشكالية تفرعت عنها مجموعة من التساؤلات، تمثلت في ما يلي:

1. ما هي تماثلات الشباب بمدينة الأغواط لوقائع طوفان الأقصى؟  
2. ما هي المواقع (المنصات) الأكثر اعتمادا وإستخداما لمتابعة أحداث طوفان الأقصى من طرف شباب مدينة الأغواط؟

2. أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى معرفة طبيعة تفاعل الشباب الجزائري مع طوفان الأقصى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نسعى إلى الكشف عن مدى

تضامن وتفاعل الشباب الجزائري بمدينة الأغواط مع القضية الفلسطينية والقدس على وجه الخصوص.

فمواقع التواصل الاجتماعي تشهد تطوراً كبيراً في استخداماتها المختلفة، إضافة إلى أن دراسة مواقع التواصل الاجتماعي تكتسب أهمية استثنائية نظراً للتفاعل الحاصل في ضوء ما تشهده الساحة الفلسطينية من تغيرات عميقة أثرت في نفوس الشباب، وفي طريقة تعبيرهم عن آرائهم ومواقفهم تجاه تطورات، وكذا تعبيرهم عن تعاطفهم وتضامنهم مع القدس.

### 3. أسباب إختيار الموضوع

تعددت أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة بين موضوعية وذاتية، إلا أننا حاولنا اختصارها في أهم النقاط وهي كالتالي:

• إن أهمية القضية الفلسطينية، والأحداث الخطيرة الحاصلة على الأراضي الفلسطينية مؤخراً خاصة طوفان الأقصى، كانت من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع ومحاولة معرفة تأثير تلك التطورات على الشباب في الجزائر.

• الانتشار الواسع والمتنامي لشبكات التواصل الاجتماعي والأهمية التي تتمتع بها، دفعتنا لمحاولة استكشاف مدى مساهمته في تمكين الشباب الجزائري من التعبير عن دعمه لطوفان الأقصى، كوجه آخر من أوجه استخدامه واستغلاله.

. قلة الأبحاث والدراسات التي تربط شبكات التواصل الاجتماعي بالقضية الفلسطينية خاصة طوفان الأقصى، بما أن الموضوعين متشعبين ويطول فيهما الشرح والدراسة .

. الرغبة في معرفة عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي في دعم طوفان الأقصى، والإشباع المحققة لهم من ذلك الاستخدام، استناداً إلى نظرية الاستخدامات والإشباع التي لا تزال فروضها تمثل حقلاً خصباً لإجراء الدراسات انطلاقاً منها، وفي ظل ظهور معطيات جديدة جاءت بها تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، كمثال الخصائص التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي.

. أهمية وخصوصية فئة الشباب في المجتمع الجزائري، باعتبارها الشريحة الأكبر حجماً في المجتمع والأكثر تعليماً ووعياً وثقافة وتوظيفاً للتكنولوجيات الحديثة في التعبير عن مواقفهم السياسية إن صح التعبير .

. الرغبة الشديدة في التمهيد لأرضية علمية أكاديمية وفتح المجال للبحوث المستقبلية المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي وطوفان الأقصى.

#### 4. أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة هو معرفة مظاهر تفاعل الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي في دعم القدس والقضية الفلسطينية خاصة بعد التطور الأخير المتمثل في طوفان الأقصى، وذلك من خلال معرفة :

كيف يتفاعل الشباب الجزائري بمدينة الأغواط مع أحداث طوفان الأقصى عبر

منصات مواقع التواصل الاجتماعي.

- معرفة المنصات الأكثر اعتماداً واستخداماً لمتابعة أحداث طوفان الأقصى.
- معرفة عادات وأنماط تفاعل الشباب لموقع التواصل الاجتماعي.
- اكتشاف العوائق التي تحول دون تمكن الشباب الجزائريين من التعبير عن دعمهم لطوفان الأقصى بصفة خاصة والقضية الفلسطينية بصفة عامة على أرض الواقع.

## 5. مفاهيم الدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم أحد الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراساته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة بكل مفهوم ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم، تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم والتي غالباً ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم متشابهة.

1. تفاعل: عمل شئيين أو أكثر يؤثران أو يؤثران على بعضهما البعض، وهو العملية التي

من خلالها يؤثر شئيين أو أكثر على بعضهما البعض.

. تفاعل في اللغة الإنجليزية يعني "interaction"، ويشير إلى العمل أو التأثير المتبادل

بين شخصين أو أشياء، قد يشير إلى التواصل والتفاعل بين الأفراد أو الجماعات، أو إلى

تأثير شيء معين على آخر.

. تشير الكلمة إلى وحدة واحدة من اللغة، والتي قد تمثل فكرة، أو فكرة، أو كائن، الكلمة هي

مزيج من حرف أو أصوات أو رموز أو أكثر تستخدم لنقل المعنى أو لتمثيل مفهوم أو

شخص أو مكان أو شيء.

. في علم اللغة، تعتبر الكلمة أصغر وحدة ذات معنى في اللغة، تُستخدم الكلمات لتوصيل

الأفكار والعواطف والأفكار، وهي أداة أساسية للتعبير عن أنفسنا وفهم الآخرين<sup>1</sup>.

. ونقصد بالتفاعل في دراستنا: عملية التأثير المتبادل التي يقوم بها الفرد في مواقع التواصل

الاجتماعي مع طوفان الأقصى، أي كيفية تعامله مع مواقع التواصل الاجتماعي في دعم

طوفان الأقصى.

<sup>1</sup>- موقع إلكتروني : <https://www.ejaba.com/question>، تم الإطلاع على رابط الموقع بتاريخ 2024/03/23، على الساعة 08:22.

2. الشباب: جاء في معجم المعاني الجامع أن تعريف الشباب هو: الفتاء والحداثة، عكس الهرم، وشباب الشيء: أوله اندفاع الشباب أي طيشه وتهوره، وحميا الشباب حدته ونشاطه، كما جاء في المعجم الوجيز أن الشباب هم من أدركوا سن البلوغ إلى الثلاثين<sup>1</sup>.  
- والشباب فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أن هذه الفئة تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة في أنشطة المجتمع بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته<sup>2</sup>.

- ويقصد بها في دراستنا: الأفراد ذكورا وإناثا في الفترة العمرية ما بين (17-30) سنة، وهم تلك الفئة الهامة من المجتمع الجزائري، النشطة والواعية والفعالة على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال النشر والتعليق والتفاعل بمختلف أشكال التعبير مع التطورات الحاصلة في فلسطين خاصة طوفان الأقصى.

3. طوفان الأقصى: تتفق معاجم اللغة العربية على أن "الطوفان" هو ما كان كثيرا وعظيما، في حين ورد المصطلح في القرآن الكريم عند الحديث عن هلاك قوم نوح، وذلك بعد إصرارهم على الكفر وعنادهم رغم 950 من دعوته عليه السلام لهم<sup>3</sup>.

1. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، 1993م، ص 333 .

2. محمود عرابي، تأثير العولمة على ثقافة الشباب، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، 2006، ص. 31.

3. موقع إلكتروني: <https://alghad.com>، تم الإطلاع على رابط الموقع بتاريخ 2024/03/23، على الساعة

. عملية طوفان الأقصى، وفي إسرائيل عملية الشُوف الحديدية، كما تُشير إليها بعض المصادر بالانتفاضة الثالثة، أو الحرب الفلسطينية الإسرائيلية ويشار إليها بشكل غير رسمي باسم معركة السابع من أكتوبر، هي عملية عسكرية مُمتدة شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام في أول ساعات الصباح من يوم السبت (7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 م) الموافق لـ (22 ربيع الأول 1445 هـ)، إذ أعلن القائد العام للكتائب محمد الضيف، بدء العملية ردًا على «الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك واعتداء المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة والداخل المحتل»<sup>1</sup>.

. ويقصد بها في دراستنا: عملية طوفان الأقصى أو الحرب الفلسطينية الإسرائيلية خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام 2023 وهي العملية التي أطلقتها الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام ضد المستوطنات الإسرائيلية وإسرائيل منذ صبيحة السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

#### 4. مواقع التواصل الاجتماعي

. تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web 2) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء بلد، جامعة مدرسة شركة ... من خلال

<sup>1</sup>. موقع إلكتروني: <https://ar.wikipedia.org>، تم الإطلاع على رابط الموقع بتاريخ 2024/03/23، على الساعة

خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، كما تضم مواضيع خاصة وعمامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف<sup>1</sup>.

. ويقصد بها في دراستنا: تشير كلمة وسائل التواصل الاجتماعي إلى المنصات التي تتيح التفاعل بين الشباب حول القضية الفلسطينية "طوفان الأقصى"، حيث يتفاعلون ويشاركون أو يتبادلون الأخبار في مجتمعات وشبكات افتراضية.

ويوجد العديد من وسائل التواصل الاجتماعي حاليا والتي تضم فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) وإنستغرام (Instagram) وتيك توك (Tik Tok) وغيرها.

### 6. الدراسات السابقة

#### 1. دراسات عربية

الدراسة الأولى: صلاح محمد أبو صلاح، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

<sup>1</sup>. أمينة السيد هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بعنوان "المكتبة والمجتمع في مصر، مصر: مكتبة د. شوقي سالم، 2009، ص 7.

جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف إلى استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية الشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة من ذلك الاستخدام، واكتشاف دوافع طلبة الجامعات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكذا مدى ثقتهم بمضامينها.

وتتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية لذلك اقتضت طبيعتها وهدفها استخدام منهج الدراسات المسحية مسح جمهور وسائل الإعلام، كما أن الباحث اعتمد في المدخل النظري لدراسته وبناء فروضها على نظرية الاستخدامات والإشباع.

اعتمد الباحث على أداتين لجمع البيانات من المبحوثين أولاهما صحيفة الاستقصاء التي اعتمد عليها كأداة رئيسية، والمقابلة كأداة ثانوية، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 390 مفردة من طلبة الجامعات الفلسطينية النظامية بقطاع غزة وهي : الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

. 90% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك هو أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً بنسبة 95% من مفردات العينة، تلاه اليوتيوب بنسبة 59.4%، ثم غوغل بلس بنسبة 28.8% يليه تويتر بنسبة 27.1%.

. تصدر دافع التواصل مع الزملاء والأصدقاء في الداخل والخارج قائمة دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تلاه دافع الحصول على المعلومات واكتساب الخبرات، ثم دافع التسلية وتمضية أوقات الفراغ.

. كشفت الدراسة عن وجود فروق في الاستخدام لصالح الذكور، كما كشفت عن وجود فروق لصالح طلبة جامعة الأزهر في الاستخدام.

. الموضوعات الترفيهية كانت أبرز الموضوعات التي يطالعها المبحوثون بنسبة %70.5 تليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة %62، ثم الموضوعات الثقافية بنسبة %61.4.

. تصدرت إشباعات التفاعل الاجتماعي بنسبة %33.2، تلتها إشباعات مراقبة البيئة بنسبة %27.3 ثم إشباعات المشاركة بالرأي بنسبة %23.8 وأخيراً إشباعات التسلية بنسبة %21.1.

. مستوى الثقة بشبكات التواصل الاجتماعي يأتي بدرجة متوسطة.

. شبكات التواصل الاجتماعي أثرت على متابعة وسائل الإعلام الأخرى.

**الدراسة الثانية:** هشام أحمد عبد الكريم سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014 م.

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن عدة تساؤلات بغرض التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بقضايا الوطن، ومعرفة أهم القضايا الوطنية التي تتناولها تلك الشبكات.

وقد جمع الباحث بيانات الدراسة معتمداً على (3) أدوات هي: تحليل المضمون حيث قام بمتابعة صفحتي شبكتي القدس الإخبارية وغزة الآن على موقع التواصل الاجتماعي

الفايسبوك بعينة الأسبوع الصناعي ابتداءً من تاريخ 01/6/2013م حتى تاريخ 31/8/2013م، كما استخدم الباحث أداة المقابلة الشخصية حيث التقى بعدد من الأكاديميين والسياسيين ونشطاء الإعلام الجديد، إضافة إلى استخدامه استمارة الاستقصاء الإلكترونية التي تم توزيعها على عينة قوامها 422 مفردة من الشباب الفلسطيني ذكوراً وإناثاً.

وجاءت هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، حيث اعتمد الباحث المنهج المسحي كإطار منهجي لدراسته وموظفاً فيها نظرية الاستخدامات والإشباع.

وتتلخص أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة في ما يلي:

- احتلت قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي المرتبة الأولى في القضايا المنشورة على شبكة الفايسبوك بنسبة بلغت 45.8% ، تلتها بفارق كبير قضية القدس بنسبة 23.2%، ثم قضية الاستيطان بنسبة بلغت 18.6%، ثم قضية اللاجئين بنسبة 8.1%.
- جاءت الأخبار التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي بدون مصدر في مقدمة المصادر بنسبة كبيرة بلغت 63.7%، تلاها تناول الصفحات للمصادر العامة بنسبة بلغت 19 تلاها تناول الأخبار بمصادر خاصة بنسبة مقاربة لما قبلها بلغت 17.3.

- . تتصدر الأخبار المتعلقة بالقضايا الوطنية الفلسطينية صفحات شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بما نسبته 96.9% تلاها تناول القضايا بشكل غير إخباري بنسبة 1.9% تلا ذلك بنسبة مقاربة لما قبلها نشر التقارير الإخبارية بنسبة وذلك بنسبة 1.1.
- . حصلت شبكة "فيسبوك" على المرتبة الأولى كأكثر الشبكات التي يستخدمها المبحوثون للتوعية بالقضايا الوطنية الفلسطينية وذلك بنسبة 93.3% تلاها بفارق كبير موقع تويتر بنسبة 49.65% تليها الشبكات الأخرى بنسبة 35%.
- . بلغت درجة ثقة الشباب الفلسطيني بشبكات التواصل الاجتماعي 64.8% وهي نسبة متوسطة.. حازت قضية الأسرى على المرتبة الأولى بدرجة اهتمام الشباب الفلسطيني في متابعتها على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 67.1% تليها قضية القدس بنسبة قريبة تقدر بـ 61.2% ثم المصالحة الفلسطينية بنسبة 56.9%.
- . أكد المبحوثون أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيد من مستوى وعي الشباب الفلسطيني بنسبة متوسطة بلغت 61% تلاها أنها تزيد من مستوى وعيهم بشكل كبير بنسبة بلغت 34% ، تلاها أنها تزيد من وعيهم بشكل متدن بنسبة 5%.
- . تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر) في التوعية بالقضايا الوطنية تعزى لمتغير العمر.

. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سكان فلسطين المحتلة عام 1948م وسكان كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات في استخدام الشباب الفلسطيني لموقعي "فايسبوك" و"تويتر" في التوعية بالقضايا الوطنية لصالح سكان كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات.

## 2. دراسات محلية

**الدراسة الأولى:** دراسة رولا عماد الدين عدوان، استخدام الشباب الجزائري للفايسبوك في دعم القضية الفلسطينية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى وصف مظاهر استخدام الشباب الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" في دعم القدس والقضية الفلسطينية والإشباع المحققة لهم، وقد تمت صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة فيما يلي: ما هي مظاهر استخدام الشباب الجزائري للفايسبوك في دعم القضية الفلسطينية، بما فيه إعلان إعراف أمريكا بالقدس عاصمة لإسرائيل؟

تنتمي الدراسة إلى مجموع الدراسات الوصفية، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إنجازها، وتم الإعتماد في بنائها على نظرية الاستخدامات والإشباع، وتم توزيع استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة قصدية قوامها 50 فرداً من بعض الولايات الجزائرية.

توصلت الدراسة الميدانية التي تناولت استخدام الشباب الجزائري للفايسبوك في دعم القضية الفلسطينية حالة إعلان الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، إلى جملة من النتائج تمثلت أهمها في ما يلي:

• يفضل الشباب الجزائري موقع الفاييسبوك عن المواقع الأخرى لسهولة استخدامه وانتشاره الواسع.

• يفضل الشباب الجزائري استخدام الفاييسبوك عبر الهاتف النقال.

• يفضل الشباب الجزائري استخدام الفاييسبوك في محل الإقامة.

• ليس لدى الشباب الجزائري وقت محدد لاستخدام الفاييسبوك.

• يفضل الشباب الجزائري استخدام اللغة العربية في الفاييسبوك.

• يقضي الشباب الجزائري وقتاً أعلى من المعدل في استخدام الفاييسبوك.

• استحوذت المواضيع ذات الطبيعة الاجتماعية على النسبة الأكبر من اهتمام الشباب الجزائري والتي بلغت 52%.

• بلغت نسبة اهتمام الشباب الجزائري بالمواضيع التي تتناول القضايا العربية 66% وهي نسبة متوسطة عموماً.

. يستخدم الشباب الجزائري الوسائط المتعددة في التعبير عن دعمه للقضية الفلسطينية بشكل متوسط.

. من أبرز الإشباعات المحققة للشباب الجزائري من استخدامه للفايسبوك:

. الإعلامية: الاطلاع على الأحداث الحاصلة في الساحة الفلسطينية.

. المعرفية: زيادة الرصيد المعرفي حول أهم تطورات القضية الفلسطينية.

. الاجتماعية: دعمهم لأصدقائهم الفلسطينيين وتوطيد روابطهم معهم من خلال تعبيرهم عن دعمهم للقضية الفلسطينية.

. النفسية: التعبير عن استيائه من الأحداث الحاصلة في الأراضي الفلسطينية.

. أكد نسبة 80% من المبحوثين أن تفاعلهم مع القضية الفلسطينية عبر الفاييسبوك لا يغنيهم أبداً عن تفاعلهم معها على أرض الواقع.

. يعتبر الشباب الجزائري مساهمة الفاييسبوك في تمكينه من التفاعل مع القضية الفلسطينية، متوسطة.

. من أبرز العوائق التي تحول دون تعبير الشباب الجزائري عن تضامنه مع القضية الفلسطينية على أرض الواقع، العوائق المتعلقة بوعي الجمهور تليها العوائق المتعلقة بالبيئة الاجتماعية، ثم تحلّ العوائق المتعلقة بالإمكانات المادية في المرتبة الأخيرة.

## 7. الإطار الزمني والمكاني للدراسة

. تنحصر حدود الدراسة المكانية في مدينة الأغواط.

. أما الحدود الزمنية فتمتد من بداية شهر أفريل إلى أواخر شهر ماي.

. الحدود البشرية وتمثلت في شباب مدينة الأغواط.

## 8. منهج الدراسة

المنهج عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث اتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تُمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة، ويعرفه محمد طلعت بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة<sup>1</sup>.

. فيما يُعرفه الدكتور محمد عبد الحميد بأنه: طائفة من القواعد العامة للوصول إلى الحقيقة في العلوم، أو هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة، وهو أداة اختبار الفروض ويقع عليه عبء تطويرها وتحقيقها<sup>2</sup>.

. ويرى الدكتور أحمد بن مرسلني بأنه: الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة؛ من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في

<sup>1</sup>. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي: إجراءاته ومناهجه، القاهرة: مكتبة الفلاح، 2002، ص 166.

<sup>2</sup>. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط. 2، القاهرة: عالم الكتب، 2004، ص 15.

الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع البيانات المحققة لذلك<sup>1</sup>.

وبما أن موضوع البحث والهدف المرجو من الدراسة هما اللذان يتحدد حسبهما المنهج المناسب للدراسة، فإن هذه الدراسة التي تهدف إلى وصف مظاهر تفاعل الشباب الجزائري مع طوفان الأقصى عبر مواقع التواصل الإجتماعي، فهي تنتمي إلى مجموع الدراسات الوصفية المسحية.

لذلك كان المنهج الملائم لها هو المنهج المنهج المسحي، يندرج ضمن أساليب المنهج الوصفي في الدراسات والذي يعتبر من أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعاً واستخداماً وبالأخص في ميادين العلوم الإنسانية ، ويتضمن بالضرورة مشكلة واضحة ومحددة وأهداف ثابتة يسعى إلى تحقيقها لحل مشكلة البحث والإجابة عن أسئلته.

### 9. مجتمع البحث وعينة الدراسة

العينة في البحث العلمي هي: الجزء الذي يختاره الباحث، وفق طرق محددة، ليمثل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً سليماً، وتُستخدم طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين، حيث يتعذر إجراء الدراسة عن طريق الحصر الشامل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص 286-287.

<sup>2</sup>. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص 170.

ويمكن اختيار العينة عشوائياً أو قسدياً طبقاً للهدف من الدراسة، وخصائص مفرداتها وحجمها ودرجة تجانسها<sup>1</sup>.

وبالنظر لكون مجتمع الشباب في مدينة الأغواط كبير جداً يصعب حصره، اخترنا منه عينة قسدية .

## 10. أدوات جمع البيانات

إن الأداة المستخدمة لجمع البيانات الميدانية في دراستنا هي استمارة الاستبيان وذلك لأنها تتناسب غرض الدراسة وهدفها، إضافةً لما تتميز به من خصائص تسهل على الباحث والمبحوث اقتصاد الوقت والجهد.

مع الإشارة إلى أن الاستمارة حسب تعريف الدكتور محمد عبد الحميد هي: عبارة عن شكل مطبوع، يحتوي على مجموعة من الأسئلة، موجهة إلى عينة من الأفراد، حول موضوع معين أو موضوعات ترتبط بموضوع الدراسة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، 150.149.

<sup>2</sup>. محمد عبد الحميد، مرجع نفسه، ص 353.

**الفصل الثاني: تفاعل الشباب الجزائري مع  
طوفان الأقصى "القضية الفلسطينية"**

الفصل الثاني: تفاعل الشباب الجزائري مع طوفان الأقصى (القضية الفلسطينية)

تمهيد

1. الخلفية التاريخية للقضية الفلسطينية
2. أبرز المواقف إتجاه القضية الفلسطينية
3. التعاطي الإعلامي مع القضية الفلسطينية ومع أحداث طوفان الأقصى
4. مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة محاصرة السردية الفلسطينية
5. تفاعل الشباب الجزائري مع طوفان الأقصى بطرق مختلفة

خلاصة الفصل

## تمهيد

القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءاً من عام 1897 (المؤتمر الصهيوني الأول) وحتى الوقت الحالي. وهي تعدّ جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.

يرتبط هذا النزاع بشكل جذري بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، والاستيطان فيها، ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة.

كما تتمحور القضية الفلسطينية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وشرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية بعدة مراحل، وما نتج عن ذلك من ارتكابها للمجازر بحق الفلسطينيين وعمليات المقاومة ضد الدولة العبرية، وصدور قرارات كثيرة للأمم المتحدة.

نظرا للإرتباط بين قضية التطبيع مع إسرائيل المعنية بالدراسة والقضية الفلسطينية كون إسرائيل احتلت فلسطين ساعية إلى الإستلاء عليها وبناء دولة إسرائيل مستقلة على أراضيها وقضية التطبيع مع إسرائيل لها التأثير المباشر على فلسطين فهي بمثابة إعتراف بقيام دولة إسرائيل على حساب الدولة الفلسطينية.

### 1. الخلفية التاريخية للقضية الفلسطينية

منذ القرن السادس عشر الميلادي ظهرت حركة الإصلاح الديني الحركة البروتستانتية التي ركزت على الإيمان بالعهد القديم التوراة، ونظرت لليهود وفق رؤية توراتية بانهم اهل فلسطين المشردين في الأرض وأمن الكثير من البروتستانت بنبوءة العهد الألفي السعيد بان اليهود سيجمعون من جديد في فلسطين، استعدادا لعودة المسيح المنتظر الذي سيقوم بتتصيرهم، ثم يقودهم في معركة أرمجدون **Armageddon** حيث ينتصر على اعدائه ليبدأ بعد ذلك عهد يمتد ألف سنة من السعادة، وقد شكل أتباع الكنائس البروتستانتية اغلبية سكان بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا ونحو نصف سكان المانيا.

وهكذا ظهرت الصهيونية غير اليهودية خصوصا وسط هؤلاء البروتستانت، الذين دعموا المشروع الصهيوني بناء على خلفية دينية ومن جهة أخرى فإن أوروبا، خصوصا في القرن التاسع عشر ، شهدت تحولات سياسية مهمة، فمنذ الثورة الفرنسية على الحكم الملكي سنة 1789 اخذت تتشكل الدولة الأوروبية الحديثة، وانتشرت الفكرة القومية والمشاعر الوطنية، وتم إنشاء أنظمة علمانية فصلت الدين عن الدولة وهمشت دور الكنيسة، وتم

تحرير اليهود، وإعطائهم كافة حقوق المواطنة، خصوصا في أوروبا الغربية، مما سهل على اليهود اختراق هذه المجتمعات والأنظمة والارتقاء بمكانتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق مستويات أعلى من النفوذ في دوائر السياسة والاقتصاد والإعلام<sup>1</sup>.

بالإضافة الى مخططات المملكة البريطانية باستعمار فلسطين فإن الدولة وكل ذلك لإقامة طريق الى الهند وذلك عن طريق تنصير فلسطين ومن قاموا بدعم هذه الفكرة كل من رئيس الوزارة البريطانية "غلاستون" والقائد الأعلى الجنرال "غوردن" إضافة الى المستكشف البريطاني "ليفنجستون" فقد كانت فلسطين بالنسبة لبريطانيا بوابتها نحو منطقة الشرق الأوسط للوصول الى موارد الطاقة وأبار النفط إضافة الى العامل الديني الذي تسعى له وبعد مرور عدة سنوات جاء وعد بلفور في 1917/11/2 مكملا لكل هذه الأفكار والخطط التي وضعتها بريطانيا فالسياسات التي استتريت وراء هذا الوعد هي التي أوجدت إسرائيل فوعد بلفور هو الذي فسخ مجالا لقيادة إسرائيل في فلسطين، وأن وعد بلفور ليس إلا إعلانا لسياسة فقط، وبريطانيا هي التي تمكنت من إخضاع العرب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ط2، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012، ص24.

<sup>2</sup>. جمال حسن أحمد السراحنة، فلسطين بين الغزو الفكري والاستعماري، ط1، المملكة العربية السعودية: دار الصميعي، ص 296.

## 2. أبرز المواقف إتجاه القضية الفلسطينية

هناك العديد من الآراء والمواقف اتجاه القضية الفلسطينية فهناك من يدعم القضية الفلسطينية ويدافع عنها وهناك من هو رافض لها ويدعم الكيان الصهيوني ومن بين المواقف نجد:

### مواقف جامعة الدول العربية

#### أ) الموقف من التسوية

راوحت الجامعة العربية مكانها فيما يتعلق بموقفها من عملية السلام، تمثل ذلك بتكرار الإعلان عن المقررات نفسها والصيغة نفسها، وكأنها حالة نسخ ولصق في قمتي الظهران القدس وتونس، والتي تدور حول الإعلان عن مركزية القضية الفلسطينية، والتمسك بالسلام كخيار استراتيجي، وتبني نموذج حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية، والمبادرة العربية. ربما يكون الجديد في موقف الجامعة العربية إعلانها المبطن بفقد ثقتها في الدور الأمريكي كصراع العملية السلام، من خلال الدعوة إلى العمل مع الأطراف الدولية الفاعلة لتأسيس آلية دولية متعددة الأطراف، تحت مظلة الأمم المتحدة، لرعاية عملية السلام، بما في ذلك الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي لإعادة إطلاق هذه العملية، ذات مصداقية ومحددة بإطار زمني وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وحل الدولتين

على خطوط الرابع من يونيو حزيران عام 1967، لكن، وكالعادة بقيت هذه الدعوات طي الأدرج، ولم يتخذ أي إجراء عملي الوضعها في موضع التنفيذ<sup>1</sup>.

### ب) الموقف من المصالحة

خلال سنة 2010 لم يكن للنظام العربي دور فعال على صعيد ملف المصالحة الفلسطينية في الجامعة العربية، بالرغم من من قمة سرت الأولى، بشأن الدور العربي المنتظر لدفع عملية المصالحة تقوده دول عربية، وأن هناك مقترح عربي قدم إلى حماس، مفاده أن تضع حماس تعديلاتها الجوهرية في ورقة المصالحة الأساسية، وتوقعها حماس وفتح وجميع الفصائل والشخصيات الفلسطينية، كمخرج الإشكالية المصالحة.

وتواترت أخبار في هذا السياق تتحدث عن احتمال دعوة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى قمة سرت، لمناقشة موضوع المصالحة في حضور رئيس السلطة الفلسطينية، لكن الجامعة العربية نفت تماما دعوتها لحضور القمة، هذه التحركات العربية لم تؤد إلى غاية، ولم تسفر في النهاية عن شيء ملموس، وإذ لم تحمل تلك التحركات من القوة ما يدفع باتجاه تجاوز الخلافات العربية نحو المصالحة الفلسطينية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. اشرف عثمان بدر، القضية الفلسطينية والعالم العربي، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2018-2019، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2018.2019، ص 283.

<sup>2</sup>. محمد جمعة، القضية الفلسطينية والعالم العربي، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010، ص 127.

مواقف الدول الغربية المعلن عنها

(أ) الولايات المتحدة الأمريكية

من أبرز القضايا السياسية التي تهتم بها الولايات المتحدة الأمريكية هي القضايا الخاصة بالشرق الأوسط ما يشير إلى ذلك المفاوضات القائمة بين نزاع السلطة الفلسطينية مع إسرائيل، وتدخل الولايات المتحدة في المفاوضات والتلاعب بمصالح القوى في المنطقة لصالح إسرائيل.

وأن المتأمل في البيئة التفاوضية يلاحظ أن الولايات المتحدة تعمل بشكل كبير على مواصلة الخلل في موازين القوى بل وزيادته بين الطرفين المتفاوضين، سواء في الميزان العسكري أم الاقتصادي أم السياسي أم الدبلوماسي، وهو ما يعني أن نتائج المفاوضات لن تكون إلا انعكاسا لموازن القوى، الأمر الذي يعني تحقيق تسوية تحقق فيها إسرائيل كافة شروطها ومطالبها.

ويتضح العزوف الأمريكي عن الضغط على الطرف الإسرائيلي من خلال ما أوضحه مسؤول ملف المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات لديفيد هيل الذي كان مستشارة لأوباما من أن فشل هذه الإدارة في تفعيل تجميد كامل للاستيطان الإسرائيلي سيضر بمصداقيتها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. وليد عبد الحي، القضية الفلسطينية والعالم العربي، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2011، ص 210.

بعد وصول ترامب الى السلطة فقد قام بنقل السفارة الأمريكية للقدس المحتلة ثم قام بخطوات عبثية منها اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وغير موقف الولايات المتحدة من الاستيطان في القدس والضفة الغربية، كما أنه أيد مصادرة مزيد من الأراضي في الضفة الغربية.

تلك الاراضي تصل مساحتها 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية، وقد استمرت خطواته فأوقف الدعم الأمريكي للأونروا، وهي الوكالة الدولية المختصة بمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في مجال التعليم والصحة والاحتياجات الأساسية.

في حين وضع ترامب سياسيات ظالمة بحق السلطة الفلسطينية والفلسطينيين والضغط على العديد من الدول العربية.

وتعدى ترامب على القضية الفلسطينية باستخدام كل النفوذ الممكن لفتح الباب للإسرائيليين لدخول المنطقة العربية طولا وعرضا من خلال الاتفاقات الموقعة مع العديد من الدول العربية، وما وقع كان حربا حقيقية بوسائل الاكراه والاقتصاد والحصار والعقوبات والتهديد على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. وليد عبد الحي، مرجع سبق ذكره، ص 220.

ب) الاتحاد الأوروبي

يشير موقف الدول الأوروبية من إعلان الرئيس الأمريكي أوباما بأن الحدود في التسوية الفلسطينية الإسرائيلية ستكون على أساس حدود 1967، بأن هذه الدول لا تمتلك مبادرة الفعل السياسي بعيدا عن الموقف الأمريكي.

ويتضح ذلك في أن هذه الدول سارعت إلى مباركة الموقف الأمريكي، لكنها لم تبادر مسبقا لاتخاذ هذا الموقف، ولعل تراجع أوباما لاحقا عن موقفه أوقع الدول الأوروبية في قدر كبير من الحرج الدبلوماسي.

فقد رحبت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، بحسب المتحدثة باسمها مايا كوتشيغا تشيك **Maya Kochiyanchich** ، بشدة بتأكيد أوباما على أن الحدود بين إسرائيل وفلسطين يجب أن تستند إلى حدود 1967، مع تبادل أراض يتفق عليه الجانبان، بحيث تكون الحدود ثابتة ومعترفا بها من قبلهما.

كما أعلن وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي **Radoslaw Sikorski** إثر لقاء مع نظيره الفرنسي والألماني أن بلادهم تدعم موقف الرئيس الأمريكي، كما رحب وزير خارجية السويد كارل بيلت **Carl Bildt** أيضا بالرسالة الواضحة التي وجهها أوباما .

وقال بيلدت لقد كان واضحا للغاية... وهذا جيد، أنه شرط جوهري في عملية السلام، هذا معناه أن أوروبا والولايات المتحدة تتكلمان بصوت واحد حول هذه القضية المهمة.

كما أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل **Angela Merkel** تأييدها لخطاب أوباما وقالت إن استناد اتفاق للسلام إلى حدود إسرائيل عام 1967 قد يكون مخرجا للتقدم إلى الأمام.

لكن ميركل أوجت باستعداد مسبق للتراجع عن تأييد هذا الموقف بالقول أعتقد أن الاقتراح الذي يستند إلى حدود 1967 وبحث مبادلة الأراضي أقول بحث الاقتراح لا التمسك به بشكل متعنت سيكون شيئا جيدا و مسارا ممكنا.

بينما أعرب وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ **William Hague** عن دعمه لموقف الرئيس الأمريكي وقال أدم بشكل خاص الرسالة الواضحة التي مفادها أن حدود إسرائيل وحدود فلسطين يجب أن تكون على أساس خط العام 1967 مع تبادل (أراض) متفق عليه بين الجانبين<sup>1</sup>.

### 3. التعاطي الإعلامي مع القضية الفلسطينية ومع أحداث طوفان الأقصى

تبنى علاقات الشعوب أو الدول على المصلحة المتبادلة أو المشتركة التي يكون من ورائها جلب مصلحة أو درء مفسدة، لكن علاقة الشعوب الإسلامية عموما والعربية خصوصا تحكم فيها عبر التاريخ عامل الأخوة (أخوة الدين، العرق، القبيلة، العرش...)، حيث تعتبر

<sup>1</sup> وليد عبد الحي، مرجع سبق ذكره، ص 221.

العلاقة المبنية على الأخوة أمتن العلاقات، ولكن بدخول الاستعمار على الخط غير بنية علاقة العرب والمسلمين ببعضهم البعض، فضرب تلك اللحمة القائمة التي تربطهم، وأضعف الروابط الواصلة بينهم، وشجع العرقية والقومية، وبدعايته الإعلامية غرس تعالي الشعوب العربية على بعضها، وساهم في ذلك الاحتقان السياسي بين أنظمة لا تمثل الشعوب، بيد أنها نجحت في تعبئة هذه الأخيرة ضد بعضها، على أتفه أسباب وأقدر أهداف.

لكن وفي خضم هذا التشاحن والتباغض، فإنه يوجد شعبيين متلاحمين متناغمين لم تقسد العلاقة بينهما كل المؤامرات والدسائس التي انطلقت على باقي الشعوب، إنها الشعبين الفلسطيني والجزائري الذين أثارا الكثير من التساؤلات وعلامات التعجب والاستفهام على سر الود والحب والتلاحم بينهما.

والمتتبع هنا سيجد أن هذه العلاقة ليست وليدة اليوم بل أنها قامت على تراكمات تاريخية بنيت على مشاركة المغاربة بشكل عام والجزائريين بشكل خاص في الحروب الصليبية وفي تحرير بيت المقدس من الصليبيين، وبشعور الجزائريين بأنهم معنيون بشكل مباشر بالدفاع عن مقدساتهم كمسلمين، والدفاع أيضا عن حقهم المغتصب في فلسطين المتمثل في حارة المغاربة المحاذية لحائط البراق التي دمرها اليهود، هذه الحارة التي كانت وقفا لشعوب المغرب العربي في مدينة القدس، وكذا تجرع الجزائريين سم الخيانة والتآمر من اليهود وخاصة من الأخوين بوشناق الذين ساهما بشكل أساسي في استقدام الاستعمار إلى الجزائر.

لم تترك الصحافة الجزائرية فرصة إلا ونبهت إلى خطر الصهيونية، وشحذت الهمم للدفاع عن فلسطين، وحذرت الأمة من التهاون في الذود عنها، ولأن الشعب الجزائري يعشق النضال والحرية، ولأنه يعي جيدا مساوئ الاستعمار الاستيطاني، كما يعي حقايرة اليهود لتجربته المريرة معهم، فإنه يحب حبا فطريا كل من يناضل ويدافع عن شرف الأمة العربية والإسلامية، وعلى رأس أهل الجهاد والنضال الشعب الفلسطيني المقاوم، الذي أخذ على عاتقه قيادة الدفاع عن فلسطين عموما ومقدسات المسلمين فيها خصوصا، فتحول هذا الحب إلى دعم لا مشروط وعطاء لا محدود، فبرز دفاع الجزائريين عن فلسطين ووقوفهم إلى جانب أشقائهم مع بروز الحركة الصهيونية وأطماعها، وتوالي الهجرات اليهودية، رغم كون الشعب الجزائري حينها لا يزال قابعا تحت نير الاستعمار.

فلم تترك الصحافة الجزائرية فرصة إلا ونبهت إلى خطر الصهيونية، وشحذت الهمم للدفاع عن فلسطين، وحذرت الأمة من التهاون في الذود عنها، فكتب الشيخ سعيد الزاهري في جريدة الإصلاح سنة 1929م عقب ثورة البراق، محذرا من الصهيونية قائلا: "...أيها المسلمون الجزائريون هل سمعتم بأن الصهيونية وبلاشفة اليهود في فلسطين قد اغتصبوا البراق الشريف وردوه كنيسا لهم؟ واعتدوا على المسجد الأقصى في القدس الشريف وهم يحاولون أن يتخذوه كنيسا لهم؟..."، وهكذا كانت كتابات الكثير من مثقفي الجزائر

وصحافييها ومشايخها عبر الصحف الوطنية، رغم أن ارتكاز هذه الصحف في الأساس كان على القضية الوطنية ومواجهة الآلة الاستعمارية الفرنسية<sup>1</sup>.

ولم يتوان الشعب الجزائري بقيادة جمعية العلماء المسلمين عن تقديم يد العون والإسناد للشعب الفلسطيني، من خلال تأسيس الهيئة العليا لإعانة فلسطين سنة 1948م، والجزائريون حينها لم يلمموا بعد جراح مجازر الثامن من مايو 1945م، حيث عملت اللجنة على جمع التبرعات لصالح فلسطين، فيقول الشيخ الإبراهيمي أحد أبرز قادتها: "... ثم شرعنا في العمل في خواتم رمضان المبارك، فاجتمع لدينا من هبات المحسنين عدة ملايين من الفرنكات أبلغناها إلى مأمنا في فلسطين..."، كما سخرت جمعية العلماء الصحف الناطقة باسمها، لتعبئة الشعب لمساندة إخوانه في فلسطين، وكذا نقل أخبار ما يحدث هناك بعيدا عن الصحف الفرنسية المؤيدة للصهيونية .

وبعد استقلال الجزائر الذي كان في الخامس من يوليو سنة 1962م، بدأ تعاملها مع قضية فلسطين كدولة مستقلة، فوضعت كمبدأ من مبادئها دعم حركات التحرر وخصت فلسطين وأعطتها الحظ الأوفر من هذا الدعم، فدربت قادة الثورة الفلسطينية وزودتهم بالسلاح، ثم شاركت بشكل مباشر من خلال وحدات جيشها وقطعه العسكرية في حربي 1967م و1973م، وكانت للمشاركة الجزائرية وخاصة في حرب 1973م دور كبير جدا في تقدم الجيش المصري، كما كان لها أيضا دور سياسي بارز في تمكين ياسر عرفات من

<sup>1</sup>. محمد رضا دبي، الجزائر تعانق فلسطين، تم الإطلاع على المقالة من خلال الرابط: <https://www.aljazeera.net>، بتاريخ 2024/03/25، على الساعة 13:44.

إلقاء خطابه في هيئة الأمم المتحدة، وذلك بفضل نشاط الرئيس الراحل هواري بومدين صاحب المقولة المشهورة "نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة".

وفي سنة 1988م كانت الجزائر تعيش على وقع اضطرابات سياسية واجتماعية عقب أحداث الخامس من أكتوبر، غير أن ذلك لم يثنيها عن أداء واجبها تجاه فلسطين فرتبت عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني وتم على اثره إعلان قيام دولة فلسطين من الجزائر في 15 نوفمبر 1988، والتي كانت الجزائر أول المعترفين بها.

هذا الحب العميق والفريد الذي جمع بين شعبين عربيين مسلمين، لم يقم على مصلحة مؤقتة ولا على ظرف آني، بل هو حب عميق، غرسه نضال هذين الشعبين، وتعطش الجزائري للدفاع عن الأمة العربية الإسلامية<sup>1</sup>.

وبعد توقيع اتفاقيات أوسلو وتراجع النضال الفلسطيني الرسمي الذي كانت تقوده منظمة التحرير، وتوجه العرب إلى تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، ظلّت الجزائر محافظة على موقفها من قضية فلسطين، وظلّ الشعب الجزائري يتغنى بفلسطين والقدس والأقصى، فهب لمناصرة فلسطين خلال انتفاضة الأقصى، ووقف إلى جانب قطاع غزة المحاصر، فكانت مظاهر الدعم والتضامن فريدة من نوعها سطرتهها محبة الجزائريين لفلسطين وشغفهم للجهاد على عتباتها، فكانت النسوة تتبرعن بحليهن ومجوهراتهن وأغلى ما

<sup>1</sup>. مرجع نفسه.

يملكن لفلسطين، وسيرت القوافل وجهزت المساعدات، وخرجت المظاهرات المعبرة عن تلاحم شعبين شقيقين بل وتوأمين.

وربما لا يمكن أن نتكلم عن الحب العميق بين هذين الشعبين دون أن نخرج عن تلك الحادثة الرمزية واقعيًا، والعميقة معنويًا، تلك المباراة التي عرفتها أرضية ملعب الخامس من يوليو بين الفريقين الجزائري والفلسطيني والتي شجعت فيها الجماهير الجزائرية منتخب فلسطين، بل وهتفت عفويًا لتسجيل هدف على مرمى المنتخب الجزائري، تلك الحادثة التي أبهرت الجميع لم تكن غريبة على الشعب الجزائري الذي توارث حب فلسطين أبا عن جد، بل هي امتداد لما تم سرده تاريخيًا، وعبرت عنه تلك الأهازيج التي لطالما رفعت في الملاعب الجزائرية، ولم يقتصر التعبير عن تلاحم الشعب الجزائري بالشعب الفلسطيني على الملاعب، بل كان في كل المهرجانات وفي كل المناسبات نجد فلسطين حاضرة بأعلامها أو أناشيدها أو صيحاتها.

هذا الحب العميق والفريد الذي جمع بين شعبين عربيين مسلمين، لم يبق على مصلحة مؤقتة ولا على ظرف آني، بل هو حب عميق، غرسه نضال هذين الشعبين، وتعطش الجزائري للدفاع عن الأمة العربية الإسلامية، والتي على رأس قضاياها قضية فلسطين، حيث انعكس هذا التوجه الشعبي على السلطة السياسية، وعصم الجزائر من أن تكون في مصاف دول عربية باعت قضية فلسطين، وآثرت التطبيع والتنازل، فكانت الجزائر ملهمة

للشعب الفلسطيني في نضاله من خلال ثورتها المجيدة، ومن خلال مواقفها المشرفة شعبيا ورسما بعد الاستقلال<sup>1</sup>.

إذا ومن خلال هذا الأخير فقد شكلت القضية الفلسطينية محورا رئيسا في الوعي الجزائري، وهو ما يظهر في وسائل الإعلام الوطنية كافة، التي تلعب دورا هاما في تشكيل وتوجيه رأي الجمهور نحو هذه القضية المحورية؛ إذ إن أبسط استعراض لموقف وأداء وسائل الإعلام الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية، يجعل من الضروري التركيز على السياق الثقافي والسياسي الذي تتحرك ضمن إطاره مسارات معالجة الأحداث، خاصة إذا تعلق الأمر بعدوان غاشم مثل الذي تشهده غزة منذ 7 أكتوبر الماضي.

ففي العدد الأخير من مجلة الجيش، تم التطرق إلى القضية الفلسطينية التي تعد إحدى "القضايا المركزية للجزائر، قيادة وشعبا"، إذ أكدت افتتاحية المجلة أن "كل المؤشرات والوقائع تؤكد أن الاحتلال الصهيوني خطط لتصفيتها، وهو ما تعكسه الإبادة الجماعية الوحشية التي يشنها على المدنيين الفلسطينيين، لاسيما الأطفال والنساء، في انتهاك صارخ وسافر لكل الأعراف والمواثيق الدولية".

وأضافت مجلة الجيش أن الاحتلال الصهيوني يقترف بذلك "جرائم حرب وجرائم شنيعة ضد الإنسانية في ظل عجز مجلس الأمن والأمم المتحدة عن فرض حلّ الدولتين، الذي يحظى بإجماع دولي (...). وفي ظل إعلام غربي منحاز يتعاطى بازدواجية المعايير

<sup>1</sup>. مرجع نفسه.

مع قضية عادلة لشعب يكافح منذ أكثر من 75 سنة لاسترداد حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة<sup>1</sup>.

وأكدت المجلة في السياق ذاته أن الجزائر، التي تعد أول دولة في العالم تعترف بالدولة الفلسطينية حينما أعلن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات عن قيامها من الجزائر بتاريخ 15 نوفمبر 1988، "ما تزال ثابتة على موقفها المستمد من مبادئ ثورتها المظفرة".

وأكدت مجلة الجيش أن موقف الجزائر هو "وقوف مع الحق ضد التجبر والاضطهاد وسلب الحقوق الوطنية لشعب لم يطلب شيئاً سوى العيش بسلام على أرضه، تماماً مثلما كان مطلب الشعب الجزائري بالأمس، قبل أن يقرر وضع حد للاحتلال وتجاوز الأمر الواقع واتخاذ الكفاح المسلح وسيلة لتحرير البلاد".

الإعلام الجزائري على قلب رجل واحد.. الجزائر دائماً مع فلسطين، وسبق ل6 قنوات تلفزيونية محلية في الجزائر أن نظمت بثاً مشتركاً. يوم 19 أكتوبر. على مدار 15 ساعة، لدعم فلسطين والمقاومة والتنديد بالجرائم البشعة التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني، وتضمن البث تغطية متواصلة للحدث الفلسطيني، وتحليل للأوضاع القائمة، ومدخلات من قبل سياسيين وخبراء وشخصيات فلسطينية ودولية. ودعي للمشاركة في البث المشترك عدد من قادة المقاومة والشخصيات الفلسطينية والعربية.

<sup>1</sup>. موقع إلكتروني: <https://elayemnews.dz>، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/04/26، على الساعة 21:33

وتزامن البث المشترك مع "خميس فلسطين" الذي تم تنظيمه في الجزائر، على وقع مسيرات حاشدة في العاصمة والمدن الجزائرية كافة، دعماً لفلسطين وتنديداً بالعدوان على الشعب الفلسطيني، وإسناداً للمقاومة، لتصطف أبرز الصحف الجزائرية في صف القضية الفلسطينية من جانبها، لتصدر بعنوان موحد على صفحاتها الرئيسية، وسم بـ: "غزة.. إعلام يغتال الحقيقة"، متهمة الإعلام الغربي بالانحياز للرواية الصهيونية بشأن الحرب على غزة.

وتزامنت المبادرة مع احتفال الصحافة الجزائرية بيومها الوطني الموافق 22 أكتوبر من كل عام، ونشرت أكثر من 30 صحيفة جزائرية حكومية وخاصة، باللغتين العربية والفرنسية، عنواناً مشتركاً في واجهاتها هو "غزة.. إعلام يغتال الحقيقة"، واعتبرت الصحف أن العدوان الصهيوني الحالي على غزة منذ 7 أكتوبر فضح ازدواجية المعايير الغربية، وأبرزت تحيز الإعلام الغربي لصالح الرواية الصهيونية، كما انتقدت نشر الإعلام الغربي معلومات تبين أنها مزيفة لاحقاً، مثل المزاعم بأن مقاومين فلسطينيين قطعوا رؤوس أطفال إسرائيليين، وادعاء عدم مسؤولية الجيش الصهيوني عن قصف مستشفى المعمداني بغزة.

وقال الناشرون الجزائريون، عبر بيان: "ندين السقوط المهني والأخلاقي للإعلام الغربي في تغطيته المنحازة للحرب على غزة، وتكريسه الصورة النمطية المشوهة للحقيقة، فهو لم ينحز فقط، بل أصبح آلة دعائية كاذبة بتزييف الوقائع لتضليل الرأي العام وتبرير الخروق السياسية والعسكرية التي ترتكبها إسرائيل".

وشدد الناشرون على أن الإعلام الغربي صار طرفا غير محايد، واختار الاصطفاة لجانب الكيان الصهيوني من خلال ترويج أو تلفيق أكاذيب السياسيين والعسكريين، وهو لاعب أساسي في الحرب، يُغمض عين الحقيقة، ويُبقي على عين التضليل.

وقال رئيس نقابة الناشرين الإعلاميين بالجزائر رياض هويلى - للأناضول - إن هذه الخطوة تعتبر سابقة في الإعلام الجزائري والعربي. وتابع أن الناشرين وأصحاب المؤسسات الإعلامية خصصوا عددا للتضامن مع الفلسطينيين ولفرض الاعتداء على القيم المهنية من قبل الإعلام الغربي، الذي انتهك أخلاقيات مهنة الصحافة القائمة على الحقيقة وحرية الإنسان في التعبير والموضوعية والحيادية<sup>1</sup>.

واعتبر رئيس نقابة الناشرين أن العديد من المؤسسات الإعلامية الغربية تحولت إلى آلات لزراعة التضليل وقلب الحقائق وتزييف الأخبار، ومن هنا اختار مسؤولو النشر في الجزائر العنوان الموحد، كما تهدف الخطوة إلى إظهار تأييد الإعلام الجزائري للقضايا العادلة، وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني.

تعتبر القضية الفلسطينية، التي استمرت على مدى العقود الماضية، حجر الزاوية في الوعي الجزائري، إذ لم تتوقف المنابر الإعلامية عن تغطية تفاصيل كفاح الشعب الفلسطيني، ولكن مع بدء العدوان الصهيوني على غزة وسّعت هذه المنابر اهتمامها كل لحظة بالقضية.

<sup>1</sup>. موقع نفسه.

كما برزت، من جانب آخر، شجاعة الإعلام الجزائري واستمراريته في تسليط الضوء على كل مجريات العدوان دون الوقوع في المصطلحات الملتبسة.

فالكيان الصهيوني ليس "دولة" في الخطاب الإعلامي الجزائري، وضحايا العدوان من الفلسطينيين ليسوا قتلى بل شهداء.

كما أن غزة جزء لا يتجزأ من فلسطين، وليست مجرد قطعة يقاتل أهلها بعيدا عن باقي الجسد الفلسطيني الذي يراه الجزائريون واحدا موحدا، ثم إن الإعلام الجزائري لا يجامل كسبا لمرضاة الغرب بل يصف الوقائع باللغة المناسبة مع الحرص على الدفع نحو محاكمة الكيان الصهيوني أمام القضاء الدولي<sup>1</sup>.

#### 4. مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة محاصرة السردية الفلسطينية

مع فلسطين ظالمة أو مظلومة لم تكن يوما مجرد مقولة للرئيس الأسبق، الراحل هواري بومدين، بل مبدأ يؤمن به الجزائريون بشأن القضية الفلسطينية، وتؤكد الجزائر، بلد المليون ونصف شهيد، يوما بعد يوم، التزامها بدعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

"كلنا غزة"، "المسجد الأقصى في قلوبنا"، "أهل غزة أهل العزة، أنتم في قلوبنا"، "غزة العزة" و"غزة الصمود"، شعارات يرددتها الجزائريون تمثل مشاعرهم وتضامنهم من الشعب الفلسطيني ورغباتهم الدائمة والشديدة في تحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي وعدوانه على قطاع غزة والصفة الغربية.

<sup>1</sup>- موقع نفسه.

## 1) التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي

وفقاً لمؤشر الويب العالمي، يمثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نحو 30% من الوقت الذي يتم تمضيته على الإنترنت، ويشير التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى الطرق التي يتفاعل بها المستخدمون مع حساباتك على مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بعملك؛ وذلك من خلال: الإعجابات (Likes) . التعليقات (Comments) . المشاركات (Shares) . الاشتراكات (Subscriptions) . المشاهدات (Views) . الإشارات (Mentions).

يمكنك استخدام هذه المقاييس الأساسية لتقييم وقياس أداء منشوراتك، وتشير الطرق التي يتفاعل بها مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تلك المذكورة أعلاه، إلى أن مستخدماً أو متابعاً قد شاهد المحتوى الخاص بك، وقد أثار اهتمامه بما يكفي للتفاعل معه<sup>1</sup>. فقد عرفت منصات التواصل الاجتماعي، منذ بداية العدوان الصهيوني على القطاع والضفة الغربية، أكبر عملية تضامن مع الشعب الفلسطيني، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة.

وتباينت أشكال تضامن الجزائريين والتعابير عن تضامنهم مع غزة، حيث تبنى رواد هذه المنصات حملات تضامنية كبيرة مع الشعب الفلسطيني بشكل عفوي وقوي، ومنهم من

<sup>1</sup>. موقع إلكتروني: <https://baytna.online>، تم الإطلاع على الرابط بتاريخ 2024/03/26، على الساعة

صمم صورا خاصة لحسابهم، تحمل علم فلسطين، وآخرون صمموا فديوهات على واجهة صفحات التضامن مع غزة، وتصدر هاشتاغ "مع فلسطين ظالمة أو مظلومة" معظم المنشورات والفيديوهات المتداولة من قبل فئات مختلفة، من نساء وشباب وشيوخ ومن طلبة وموظفين ومسؤولين.

### 5. تفاعل الشباب الجزائري مع طوفان الأقصى بطرق مختلفة

#### (1) "تيفو" خاص لطلبة قسنطينة

تفنن طلبة جامعة قسنطينة 3 في تشكيل "تيفو" يتضمن العلم الفلسطيني، وشعارات داعمة للقضية الفلسطينية والمنددة بالجرائم الشنيعة للكيان الصهيوني، تعبيرا عن دعم الشعب الجزائري عامة والطلبة الجزائريين خاصة، للقضية الفلسطينية، واختار طلبة جامعة قسنطينة التظاهر لصالح القضية، بتنظيم من الاتحاد العام الطلابي الحر، والتعبير عن تضامنهم بـ"تيفو" خاص جدا، هو عبارة عن تشكيلة من الطلبة تتحرك بتناسق كبير وفي وقت واحد، حاملة قطع قماش مصبوغة بالابيض والأخضر والاسود والأحمر، يرفعونها في حركات رائعة الى الأعلى، بزواوية تصوير تسمح برؤية العلم الفلسطيني يتشكل باهيا، وسط ساحة

الجامعة التي كانت تردد أهزيع وشعارات فلسطينية تهز النفس والأنفاس<sup>1</sup>.



## (2) وقفات تضامن مع الشعب الفلسطيني

ونظمت حركة مجتمع السلم وقفات تضامن مع الشعب الفلسطيني، في عدد من الولايات تم خلالها تجديد الدعم والمساندة لأبناء هذا الشعب ولقضيته العادلة والتأكيد على حقه في المقاومة لإنتزاع الحرية، مع دعوة المجتمع الدولي للخروج عن صمته وحماية الفلسطينيين.

ورُفعت شعارات تدين جرائم الاحتلال الصهيوني بفلسطين عموما وبغزة خصوصا، والتي يتعرض أبنائها لجرائم إبادة وانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان، وأجمع المشاركون على دعوة أحرار العالم الى التحرك لمناصرة ومساندة ابناء الشعب الفلسطيني في محنته.

<sup>1</sup>. راضية بوبعجة، تضامن الجزائريين مع فلسطين أشكال وألوان وأفعال، تم الإطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://www.echaab.dz>، بتاريخ 2024/03/26، على الساعة 21:46.

وحضر الوقفة عدد كبير من المواطنين، منهم أطفال حملوا رايات فلسطين ورددوا شعارات لنصرة الشعب الفلسطيني وقضيته وشعارات أخرى لصرة المسجد الأقصى.

وخرج عدد من محامي المجالس القضائية في الجزائر في وقفات تضامن مع القضية الفلسطينية ونددوا بالعدوان المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية، واستنكروا الهجمات الوحشية للطيران الصهيوني على المدنيين العزل، واستمرار محاصرة غزة، التي وصلت حد انهيار المنزومة الصحية فيها، بعدما قطع عنها الماء والكهرباء، وكل ما له علاقة بالحياة.

### (3) تعليق النشاطات الثقافية تضامنا مع فلسطين

وعلقت وزارة الثقافة والفنون النشاطات الإحتفالية المبرمجة وتأجيلها إلى وقت لاحق، تعبيرا عن التضامن الكامل مع الفلسطينيين وعائلات الشهداء.

وجاء تعليق كل هذه النشاطات الإحتفالية وتأجيلها إلى وقت لاحق نظرا للوضع المأساوي الذي تشهده غزة الباسلة جراء الاعتداءات الهمجية والتدمير الشامل والتقتيل الوحشي على أبناء الشعب الفلسطيني الصامد والذي يخلف يوميا المئات من الشهداء والجرحى<sup>1</sup>.

وتقدمت وزيرة الثقافة والفنون، صورية مولوجي، باسمها وباسم المثقفين والفنانين الجزائريين، بخالص التعازي والمواساة "داعين المولى عز وجل أن يلهمهم جميل الصبر وأن يشفي المصابين والجرحى".

<sup>1</sup>. مرجع نفسه.

وعبرت مولوجي عن التضامن الكامل لمتقفي وفناني الجزائر مع الشعب الفلسطيني الشقيق، ومقاومته الباسلة.

### 4) الجزائر تحتضن مباريات المنتخب الفلسطيني الرسمية والودية

وقررت السلطات الجزائرية، احتضان كل مباريات المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة القدم، ابتداء من مواجهة منتخب استراليا، في نوفمبر المقبل.

أكدت الـ"قاف" في بيان على موقعها الإلكتروني، تطبيق تعليمات السلطات العليا في البلاد، بناء على طلب من رئيس الاتحاد الفلسطيني للعبة.

وتحتضن الجزائر المقابلات الودية التحضيرية والرسمية للمنتخب الفلسطيني، في تصفيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027، مع تحمل كل التكاليف.

وعبر لاعبو المنتخب الوطني عن تضامنهم مع ضحايا العدوان الاسرائيلي في غزة بشكل خاص على أرضية ملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة في مباراة ودية ضد فريق الرأس الأخضر.

وحمل لاعبو المنتخب الوطني علم فلسطين داخل أرضية الملعب، معتزين بحب هذا البلد الذي لطالما تبنت الجزائر قضيته وساندتها وكانت السباقة الى ذلك، ووضع لاعبو المنتخب وشاحا حول رقابهم كشكل من أشكال التضامن والدعم للقضية الفلسطينية.

ولم يتأخر أنصار المنتخب المتميزين بحمل العلم الفلسطيني في كل مباراة للمنتخب

داخل أو خارج الجزائر، مرديين شعارات داعمة لفلسطين وغزة بالتحديد<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>. مرجع نفسه.

## خلاصة الفصل

كانت الجزائر ولا تزال أول وأفضل داعم للقضية الفلسطينية ضحت من أجل الفلسطينيين في صمت ودون ضوضاء وهو ما أوجد لها الكثير من العداة في العالم.

وعلى الرغم من البعد الجغرافي بقيت الجزائر وشعبها وفلسطين قريبتين جدا بفضل علاقات متينة ودائمة إلى يومنا هذا.

والتزمت الجزائر منذ سنوات بدفع مساهماتها للسلطة الفلسطينية، إذ أكدت الجامعة العربية في العديد من المناسبات أن البلد يعد من القلائل الملتزمين بمساهماتهم لدعم كفاح الشعب الفلسطيني.

وبلغة التاريخ، فإن قيام الدولة الفلسطينية أعلنه الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، من الجزائر العاصمة يوم 15 نوفمبر 1988، وعليه أصبحت الجزائر أول دولة في العالم تعترف بالدولة الفلسطينية إذ أقامت رسميا علاقات دبلوماسية كاملة معها في 18 ديسمبر 1988.

وللاشارة كذلك، فإن فلسطين انضمت إلى اليونسكو عام 2011 بفضل طلب تقدمت به الجزائر للأمم المتحدة بحيث تم قبولها بعد عام من ذلك بصفة دولة ملاحظ غير عضو يوم 29 نوفمبر 2012 ب 138 صوتا مقابل 9 أصوات رافضة و 41 ممتنعا عن التصويت.

والجزائر وشعبها وشبابها مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، "كلنا غزة"، "المسجد الأقصى في قلوبنا"، "أهل غزة أهل العزة، أنتم في قلوبنا"، "غزة العزة" و"غزة الصمود"، شعارات يرددتها الجزائريون تمثل مشاعرهم وتضامنهم من الشعب الفلسطيني ورغباتهم الدائمة والشديدة في تحرير فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي وعدوانه على قطاع غزة والصفة الغربية.

## الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

## الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

### تمهيد

1. فلسفتها ونشأتها وتعريفها
2. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
3. أهم خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
4. أهميتها وماذا قدمت للقضية الفلسطينية
5. إنعكاساتها

### خلاصة الفصل

## تمهيد

وَقَرَّ ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً تاريخياً وثورياً، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود.

وقد انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية.

## 1. فلسفتها ونشأتها وتعريفها

### 1.1 فلسفتها ونشأتها

تعود جذور وسائل التواصل الاجتماعي إلى القرن التاسع عشر ميلادي، وتحديداً إلى عام 1844م عندما نجح صمويل مورس في نقل رسالة إلكترونية مُشفرة من مدينة بالتيمور إلى العاصمة الأمريكية واشنطن باستخدام جهاز التلغراف، وكانت الرسالة عبارة عن سلسلة من النقاط والشرطات الإلكترونية التي يتم إنشاؤها يدوياً بالضغط على الجهاز، وبقيت رسالة موريس المحطة الأولى لظهور شكل بدائي من أشكال وسائل التواصل الاجتماعي حتى ظهور إحدى الشبكات التكنولوجية التي أنشأتها وزارة الدفاع الأمريكية عام 1969م، وهي شبكة وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARPANET) التي سمحت بتشارك البيانات بين 4 جامعات أمريكية ترتبط جميعها بذات الشبكة.

شهدت فترة السبعينيات من القرن الماضي العديد من التقنيات التي كانت تُشكل نوعاً من وسائل التواصل الاجتماعي، ففي عام 1971م أرسلت أول رسالة بريد إلكتروني من جهاز كمبيوتر إلى آخر، ثم شهد عام 1978م إنشاء أول نظام إلكتروني يُتيح للمستخدمين

التفاعل مع بعضهم عُرف بنظام لوحة البيانات (بالإنجليزية Bulletin Board System)؛ وهو نظام يتم تشغيله على أجهزة كمبيوتر مُتصلة بمودم هاتف، بحيث يتمكن مستخدمو النظام من التفاعل مع بعضهم من خلال تلك الخوادم، والمشاركة في النقاشات

الجماعية، أو ممارسة الألعاب، أو تحميل الملفات وتبادلها، ويُشبه هذا النظام إلى حدٍ كبير المُنتديات والمُدونات الموجودة في الوقت الحاضر<sup>1</sup>.

شهد عام 1979م ظهور نظام مُراسلة جديد عُرف باسم يوز نت (USENET) ، وبدأ هذا النظام بهدف التراسل ما بين كل من جامعتي ديوك ونورث كارولينا إلا أنه سرعان ما أصبح نظام تراسل مُعتمد بين العديد من الوكالات الحكومية والجامعات الأمريكية الأخرى، حيث سمح هذا النظام بتبادل الرسائل ضمن موضوعاتٍ أكاديمية محدّدة تُسمّى بمجموعات الأخبار (بالإنجليزية Newsgroup )، ثم طُوّر هذا النظام بشكل أكبر عام 1987م، وعلى الرغم من ظهور الأنظمة السابقة؛ كنظام لوحة البيانات (BBS)، ونظام يوز نت التي سمحت للمستخدمين بالتفاعل مع بعضهم البعض، إلا أنّ تلك الأنظمة لم تنجح في أن تكون شبكات تواصل اجتماعي شاملة حيث كان لكل منها نظامها الأساسي المُغلق، وبدأت الشركات بمحاولة بناء شبكات التواصل الاجتماعي بالاعتماد على تكنولوجيا الويب، فعلى الرغم من وجود العديد من الوسائل التي وقّرت لمُستخدميها بعض ميزات مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنّ تلك المزايا لم تكن كافيةً ليُطلق عليها اسم موقع تواصل اجتماعي، واستمرّ هذا الأمر حتّى عام 1997م حين ظهر أول موقع تواصل اجتماعي فعّال ومُشابه لطبيعة مواقع التواصل التي تُستخدم حالياً وهو موقع (SixDegrees) ، حيث سمح الموقع

<sup>1</sup>. صابرين السعو، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، تم الإطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://mawdoo3.com>، بتاريخ 2024/03/27، على الساعة 09:22.

لمُستخدميه بإنشاء ملفات شخصية، بالإضافة إلى إمكانية إضافة الأصدقاء، وإنشاء قوائم الاتصالات، وإرسال الرسائل إلى المُستخدمين الآخرين.

يُعتبر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين العصر الذهبي لظهور مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شهدت تلك الفترة ظهور معظم وسائل التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشاراً في الوقت الحالي، فبعد ظهور موقع (SixDegrees) شهدت بداية القرن الجديد تحديداً عام 2003م ظهور موقع تواصل اجتماعي جديد هو موقع فريندستير (Friendster) الذي منح مستخدميه إمكانية مشاركة المحتوى، والصور، ومقاطع الفيديو.

كما شهد عام 2003م أيضاً إطلاق موقع تواصل اجتماعي آخر سيطر على أغلب مُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي طوال الفترة المُمتدة من 2005-2008م، وهو موقع ماي سبيس (Myspace) الذي وقّر لمُستخدميه إمكانية لعب الألعاب الإلكترونية مع المستخدمين الآخرين إضافةً إلى المميزات الأخرى، إلا أنّ شعبية هذا الموقع انخفضت بالتزامن مع ظهور موقع الفيس بوك<sup>1</sup>.

ظلّ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي يسير بوتيرة مُتسارعة وكبيرة جداً، حيث ظهرت العديد من المواقع التي أصبحت الأشهر في الوقت الحاضر، إذ تمّ إطلاق موقع اليوتيوب (Youtube) عام 2005م، بمقطع الفيديو الأول الذي وُجد عليه وهو فيديو Me at the

.Zoo

<sup>1</sup>. مرجع نفسه.

ثمّ شهد عام 2006م إطلاق موقع الفيس بوك ليكون متاحاً لجميع المستخدمين حول العالم بعد أن كان استخدامه مُقتصراً على طلاب جامعة هارفارد فقط؛ وذلك منذ أن أسّسه مارك زوكربيرج عام 2004م، وهكذا أصبح أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في العصر الحاضر، حيث يستخدمه ما يزيد عن 1.7 مليار مستخدم، كما شهد العام 2005م إطلاق موقع (Reddit) الذي أصبح بمثابة منصة لتبادل الآراء والتعليقات عبر الإنترنت.

شهد العام 2006م إطلاق موقع جديد من مواقع التواصل الاجتماعي وهو موقع تويتر الذي بدأ كموقع صغير للتدوين قبل أن يُصبح أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في هذا العصر، وفي نهاية العقد الذهبي تحديداً عام 2010م تمّ إطلاق منصة الإنستغرام من قبل كيفن سيستروم لتكون موقعاً يختص بمُشاركة الصور عبر الإنترنت، وقد تمّ شراء هذا الموقع من قبل شركة الفيس بوك عام 2012م، كما ظهر في نفس العام موقع التواصل الاجتماعي بينتيريست (Pinterest) .

لم يتوقف ظهور مواقع جديدة لوسائل التواصل الاجتماعي بعد تلك الحقبة، ففي العام 2011م أطلق كلّ من إيفان شبيغل وريجي براون وبوبي ميرفي طلاب جامعة ستانفورد موقعاً خاصاً بمُشاركة مقاطع الفيديو القصيرة عُرف باسم سناب شات (Snapchat) ، وكان آخر ظهور لأحد مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة في العام 2016م عندما أطلقت شركة

(ByteDance) الصينية تطبيق تيك توك (TikTok) الذي وصل عدد مستخدميه في

أوائل عام 2020م إلى ما يزيد عن 800 مليون مستخدم حول العالم<sup>1</sup>.

## 2.1 تعريفها

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:

. أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض

الصدقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية<sup>2</sup>.

. كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي

تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي

إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".

. كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد

للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي

وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت<sup>3</sup>.

. وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة

الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني

طيب، وذلك في إطار محدد.

<sup>1</sup>. مرجع نفسه.

<sup>2</sup>. بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية

المتحدة، 2012م، ص43.

<sup>3</sup>. علي محمد رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، ص75 .

. وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله<sup>1</sup>.

## 2. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات منها، ما يلي:

- (1) شاملة: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة.
- (2) تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم - التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- (3) تُحدث نوع من التفاعل والتبادل للمعلومات والمعارف.
- (4) سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.
- (5) مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> جيهان حداد، المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد ، دراسة انثروبولوجية. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، 2002م، ص54.

<sup>2</sup> عبد الرحمن الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015، ص44.

6) نشرها للعلوم والمعارف بكل أنواعها واحجامها وإبقاء المتابعين بصورة كل ما هو حديث وجديد.

7) إمكانية متابعه الشخصيات والمشاهير سواء السياسية او الرياضية او الفنية وغيرها، إضافة الى إمكانية التواصل مع هذه الشخصيات.

### 3. أهم خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

1) الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات تمكن من خلالها الفرد من كتابة

بياناته الأساسية مثل الاسم والسن وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات والصور الشخصية.

2) الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في

الوقاع، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي.

3) إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة

الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.

4) ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الصور.

5) المجموعات: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي فرص تكوين مجموعات الاهتمام، حيث

يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة.

(6) الصفحات: ابتدع هذه الفكرة موقع Facebook وتم استخدامها على المستوى التجاري

بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية، ويقوم موقع الفيس بوك

باستقطاع مبلغ مع كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم<sup>1</sup>.

#### 4. أهميتها وماذا قدمت للقضية الفلسطينية

##### 1.4 أهميتها

(1) التواصل مع الآخرين من جميع أنحاء العالم: حيث تتيح هذه المواقع القدرة على

الاتصال الدائم مع جميع الأصدقاء القدامى، ولو انتقلوا إلى خارج البلاد، كما يمكن

إجراء المحادثات أيضًا مع الأقارب والأصدقاء المحليين، هذا فضلاً عن كونها تتيح

أيضًا التعرف على أشخاص جدد من مختلف الدول الأخرى.

(2) التواصل السهل والفوري: أصبح التواصل عبر منصات التواصل الاجتماعي أكثر

سهولة ومرونة من وسائل الاتصال التقليدية القديمة؛ كالخطوط الأرضية، أو البريد

العادي، وبالتالي أصبح بإمكان الأشخاص التواصل بكل بساطة وبوقت أقل عبر أجهزة

الكمبيوتر، أو الهواتف المحمولة، من خلال العديد من المواقع الاجتماعية أو أحد

تطبيقات المراسلة الاجتماعية المتوافرة.

(3) الحصول على الأخبار والمعلومات المتنوعة في وقت قياسي: صنعت مواقع التواصل

الاجتماعي قفزة نوعية في عالم الأخبار والمعلومات، بحيث أصبح بالإمكان من خلالها

معرفة كل ما يدور من أحداث حول العالم، بالإضافة إلى التعرف على المعلومات

<sup>1</sup>. عبد الغفار، فيصل، شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2016، ص32.

الجديدة التي تهم الشخص، بحيث يُمكنه تخصيص نوع الأخبار والمعلومات التي سيتلقاها، هذا الأمر أدى إلى اندثار الطرق التقليدية لتلقي الأخبار؛ كانتظار نشرة الأخبار، والتي عادة ما تُبث على التلفاز على الساعة السادسة، أو شراء صحيفة الصباح.

**4) توفير فرص تجارية لأصحاب الأعمال:** حيث يمكن لأصحاب الأعمال والعديد من الشركات الكبرى أو المؤسسات المهنية التواصل مع عملائهم بشكلٍ دوري، بالإضافة إلى العمل على بيع المنتجات بطرق تسويقية مُختلفة، وتوسيع نطاق وصولهم إلى عدد كبير من الأشخاص.

في الواقع العملي هناك العديد من أصحاب الأعمال والشركات يؤسسون أعمالهم بشكلٍ أساسي على الشبكات الاجتماعية، بل إنهم حتى لا يستطيعون العمل بدونها، حيث يمكنهم الترويج المباشر لمنتجاتهم والدعاية والإعلان، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تحقيق الشركات للمزيد من الفوائد وتقليل التكاليف.

**5) المساعدة في تنفيذ القانون:** تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الضباط على تعقب واعتقال أولئك الذين يتفخرون بجرائمهم عبر الإنترنت، وأدى هذا الأمر إتمام إلى العديد من الملاحقات القضائية، كما تم تحديد هوية العديد من الأشخاص المتهمين في مقاطع الفيديو المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي لهم.

ويقول 73% من مسؤولي إنفاذ القانون في الولايات المتحدة إنهم يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم على حل الجرائم بسرعة أكبر، كما يستخدم 85% من أقسام شرطة الولايات المتحدة وسائل التواصل الاجتماعي للتحقيق في الجرائم المحلية.

(6) **إحداث تأثير إيجابي على العالم حيث:** تُساعد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين على إنشاء تجمعات أو التجمع معًا وإنشاء تحالفات قوية؛ وذلك من أجل الدفاع عن قضية مُعينة أو المطالبة بها، وبالتالي تتيح تلك المواقع للشخص بأن يكون أحد الأشخاص الذين ساهموا بتغيير العالم بشكلٍ إيجابي.

(7) **مساعدة الأشخاص على التعبير الإبداعي:** تتيح وسائل التواصل الاجتماعي مجموعة من الوسائل الافتراضية لجميع المستخدمين؛ بحيث يمكن أن يكون لدى المستخدمين الذين يمتلكون ملفات تعريفية أو منشورات إبداعية على مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة أكبر من المُتابعين دون غيرهم<sup>1</sup>.

### 2.4 ماذا قدمت للقضية الفلسطينية

(1) **قدّمت مواقع التواصل الاجتماعي القضية لشعوب العالم وجعلتهم على اطلاع مباشر على القضية.**

(2) **أبقت القضية الفلسطينية قضية حية.**

(3) **نقلت مواقع التواصل الاجتماعي الاخبار اليومية لفلسطين.**

<sup>1</sup>. موقع إلكتروني سابق: <https://mawdoo3.com/>.

4) خلقت حملات تضامن ودعم في قضايا مختلفة.

5) عقد ندوات ولقاءات دولية عبر تقنيات الانترنت تناولت قضية الفلسطينية والرواية الفلسطينية.

6) خلق رأي عام داعم للرواية الفلسطينية.

7) مواجهة وتكذيب الرواية الإسرائيلية.

### 3.4 صور من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإبراز الرواية الفلسطينية

عمل عدد من النشطاء الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي كـممثلين رسميين للقضية الفلسطينية، ونشر الرواية الفلسطينية وتكذيب الرواية "الإسرائيلية" ومن الأمثلة عليهم:

. عيسى عمرو: ناشط حقوق الإنسان فلسطيني، أسس وشارك في المجموعة الشعبية «شباب ضد المستوطنات» وكان منسقاً لها، يدعو إلى استخدام المقاومة السلمية والعصيان المدني ضد الاستيطان الذي يركز على مدينة الخليل، في عام 2010، أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على أنه عيسى عمرو والمدافع عن حقوق الإنسان للعام في فلسطين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. قاعدو يحيي، الدبلوماسية الشعبية الرقمية، ط1، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، 2020، ص 22.

. فرح بكر: فتاة فلسطينية من قطاع غزة، صنفتها مجلة "فورين بوليسي" الامريكية، انها من أكثر الأشخاص تأثيرا في العالم لعام 2014، حيث عملت على توثيق الاحداث والجرائم الإسرائيلية في حربها على غزة، ونشرت فرح على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة الإنجليزية.

. حملة اهدد: أطلق مجموعة من الشبان في غزة حملة "اهدد" على مواقع التواصل الاجتماعي، لكشف التزييف الإسرائيلي للقضايا الفلسطينية منذ النكبة الفلسطينية ولغاية اللحظة، وفضحه أمام المتابعين لأهم الحسابات الإسرائيلية وبعض الشخصيات المؤيدة لإسرائيل.

وتتلخص الحملة التي يقودها شبان من غزة في ملاحقة المنشورات والتغريدات على مواقع التواصل التي تخدم رواية الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، عبر حسابات إسرائيلية وأخرى لقيادات دولية ووسائل إعلام تعطي الاحتلال الإسرائيلي مساحة كبيرة لروايته.

واستطاع الفلسطينيون استخدام 25 لغة رسمية عالمية للرد على المحتوى ونقل الرواية الفلسطينية، وذلك بفضل جهود متطوعين من خارج فلسطين من أصول فلسطينية انضموا للحملة لنصرة الرواية الفلسطينية في عمليات "الهدد الإلكتروني" لكشف الحقيقة، إذ يترجمون المحتوى الذي يتبع بعض الصفحات الإعلامية وبعض النشطاء الذين يدعمون إسرائيل، إلى جانب مساندة النشطاء الفلسطينيين من خلال ترجمة محتوهم بلغة صاحب الحساب.

. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: قامت مؤسسة الدراسات الفلسطينية بتجميع عدد من قواعد البيانات، ومجموعات الوثائق المتعلقة بقضية فلسطين، والتي تشكل مصدراً غنياً بالمعلومات للباحثين والدارسين<sup>1</sup>.

وأعدت، بالتعاون مع المتحف الفلسطيني، مشروع الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية. وهناك موارد إلكترونية أخرى تتضمن: جدولاً للأحداث اليومية المتعلقة بفلسطين منذ سنة 1982؛ مرصداً للنشاط الاستيطاني الإسرائيلي يحتوي على وثائق وخرائط، تتعلق بالنشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي المحتلة؛ قرارات الكونغرس الأميركي وبياناته الخاصة بالصراع العربي-الإسرائيلي؛ نشرة إخبارية يومية تضم مختارات من الصحف العبرية؛ بالإضافة إلى الأرشيف الإلكتروني للتاريخ الاجتماعي في فلسطين الذي يشمل وثائق تاريخية، وأوراقاً خاصة تعود إلى شخصيات تاريخية بارزة.

وتعمل المؤسسة على الحصول على مجموعة من الموارد الأصلية الأخرى، ونشرها، وإتاحتها رقمياً للمستخدمين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. مرجع نفسه، ص 23.

<sup>2</sup>. مرجع نفسه، ص 23.

5. إنعكاساتها

1.5 الإنعكاسات الإيجابية

(1) تقريب المسافات بين القارات: فتعد مواقع التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية نتج عنها

إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل

وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل.

(2) اكتساب الخبرات وتكوين الصداقات: استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تقديم كل ما

يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت

الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.

(3) مد أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى: في حين ظن الأشخاص أن صلتهم قد

انقطعت عن أصدقائهم القدامى قدمت مواقع التواصل الاجتماعي يدها للتدخل بشكل

قوي وتعيد تلك الصداقات القديمة إلى الحياة مرة أخرى فهي تساعدك على استرجاع

الصداقات القديمة التي كنت تظنها قد انتهت .

2.5 إنعكاسات السلبية

(1) التضليل: اذ يكثر في مواقع التواصل الاجتماعي المعلومات الخاطئة والغير دقيقة،

إضافة الى نشر الاخبار التضليلية وبالتالي يحتاج المتابع الى التأكد مما يصله عبر هذه

المواقع.

(2) الكسل: لا يتطلب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أي مجهود، فيمكن أن تشارك

وتعلق وانت تحمل الهاتف في سريرك، أو حتى وأنت في الحمام، هذه المواقع تعلم الناس

الكسل، ولا تشجعهم على الحركة أو ممارسة الرياضة.

(3) عدم توفر ضوابط قادرة على استخدام واعى للمواقع.

(4) لا وقت للتفكير: تتدفق المعلومات على مواقع التواصل في كل لحظة، قبل أن يرتد إليك

طرفك هناك الجديد من المعلومات، هذا الحمل الزائد من المعلومات السريعة لا يمنحك

وقتنا للتفكير الحقيقي في كل هذه المعلومات.

(5) ضياع الوقت.

(6) ممكن ان تحدث حاله من العزلة لدى المستخدمين خاصة الأطفال.

(7) الإدمان.

(8) انتهاك خصوصية الآخرين<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>. المركز الديمقراطي العربي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الرواية الفلسطينية، تم الإطلاع على المقال من خلال الرابط: <https://democraticac.de>، بتاريخ 2024/03/28، على الساعة 10:01.

## خلاصة الفصل

استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي وخلال فترة زمنية قصيرة ان تكون منصات إعلامية سواء شخصية او جماعية او حكومية، واكتسبت زخما كبيرا من خلال تأثيرها في الافراد والجماعات بل وصل تأثيرها الى سياسات الدول.

وتنوعت اشكال مواقع التواصل الاجتماعي ولكنها في المجمل تحمل نفس الأهداف، لذا بات من المفروض ان تُحسن الشعوب والامم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتخدم قضاياها واهتماماتها.

وقد أُطلقت عشرات الصفحات والمجموعات والحملات على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحمل الرواية والسردية الفلسطينية، كان الهدف من ذلك رفع الوعي في أوساط الرأي العام بمعاناة الفلسطينيين وظروف معيشتهم وحقهم التاريخي، وخلق حالة تضامن ورأي عام داعم للفلسطينيين.

استطاع الفلسطينيون استخدام الانترنت والهاتف الخليوي ووسائل التواصل الاجتماعي بقدرة عالية، ودأب كبير.

وهناك أمثلة حظيت بنوع من الاعتراف العالي في هذا الصدد، حاول الفلسطينيون تنظيم صفوفهم في أكثر من مرحلة والرد بعمل شعبي ولكن منظم.

حقق النشاط نجاحات في الفضاء الرقمي فيما يخص القضية الفلسطينية وهناك حملات شارك بها ملايين الأشخاص من مختلف بقاع الأرض لكن لا يوجد استمرارية في العمل، إضافة الى بعض الإشكالات والتحديات.

## الفصل الرابع: الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي

1. منهج الدراسة
2. مجتمع البحث وعينة الدراسة
3. أدوات الدراسة
4. تحليل النتائج
5. نتائج الدراسة
6. إستنتاج عام

## 1. منهج الدراسة

المنهج عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث اتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تُمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة، ويعرفه محمد طلعت بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة.

وبما أن موضوع البحث والهدف المرجو من الدراسة هما اللذان يتحدد حسبهما المنهج المناسب للدراسة، فإن هذه الدراسة التي تهدف إلى وصف مظاهر تفاعل الشباب الجزائري مع طوفان الأقصى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فهي تنتمي إلى مجموع الدراسات الوصفية المسحية، لذلك كان المنهج الملائم لها هو المنهج المنهج المسحي، يندرج ضمن أساليب المنهج الوصفي في الدراسات والذي يعتبر من أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعاً واستخداماً وبالأخص في ميادين العلوم الإنسانية، ويتضمن بالضرورة مشكلة واضحة ومحددة وأهداف ثابتة يسعى إلى تحقيقها لحل مشكلة البحث والإجابة عن أسئلته.

## 2. مجتمع البحث وعينة الدراسة

العينة في البحث العلمي هي: الجزء الذي يختاره الباحث، وفق طرق محددة، ليمثل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً سليماً، وتُستخدم طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين، حيث يتعذر إجراء الدراسة عن طريق الحصر الشامل، ويمكن اختيار العينة عشوائياً أو قصدياً طبقاً للهدف من الدراسة، وخصائص مفرداتها وحجمها ودرجة تجانسها.

وبالنظر لكون مجتمع الشباب في مدينة الأغواط كبير جداً يصعب حصره، اخترنا منه عينة قصدية، وتمثلت عينة دراستنا كالاتي:

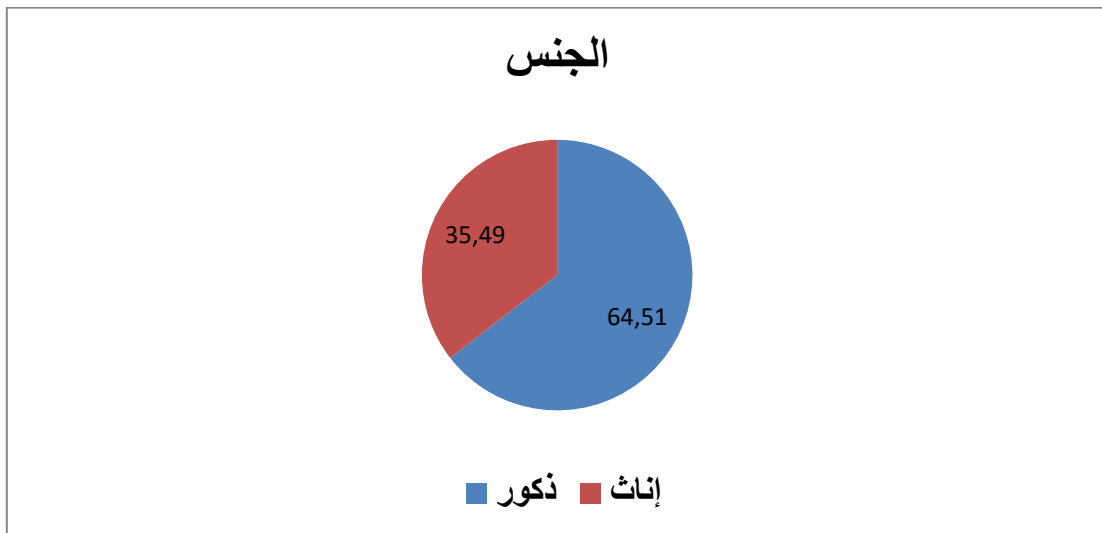
### 1/ الجنس

الجدول رقم 01 : توزيع العينة حسب نوع الجنس

النسب المئوية	التكرارات	نوع الجنس
64.51%	40	ذكر
35.49%	22	أنثى
100%	62	المجموع

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع العينة من حيث الجنس ، فإن أعلى نسبة قدرت بـ 64.51% كانت لصالح الذكور ، في حين تليها نسبة 35.49% لصالح الإناث.

الشكل رقم 01 توزيع العينة حسب نوع الجنس

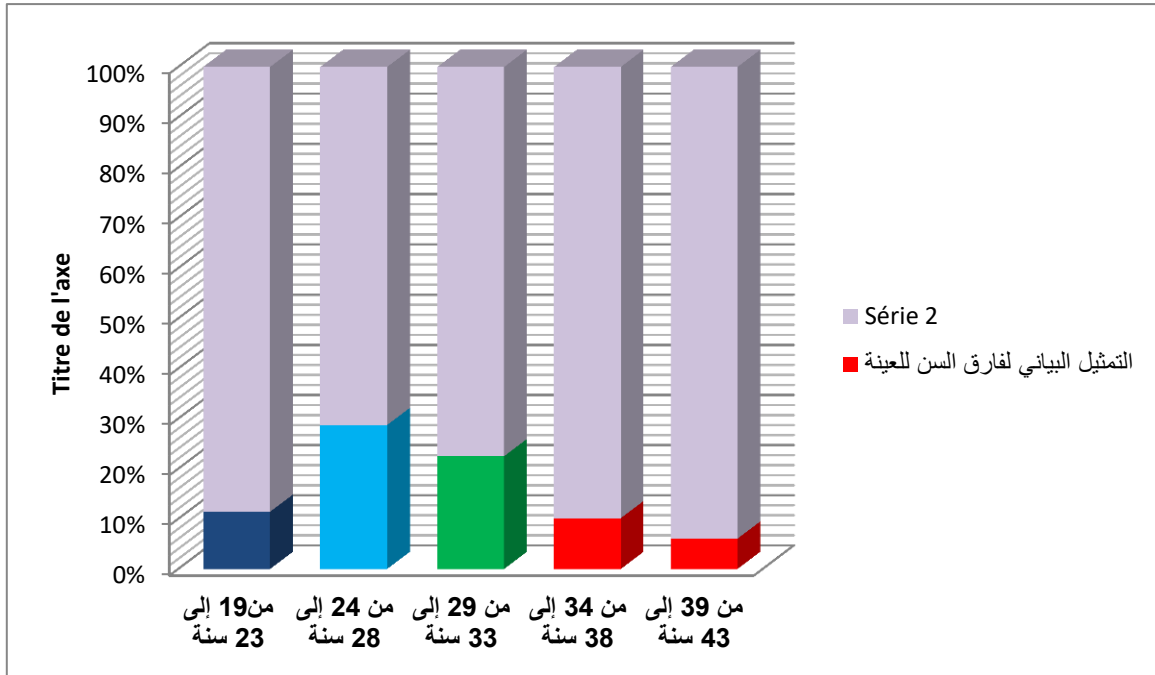


الجدول رقم 02: توزيع العينة حسب العمر

النسب المئوية	التكرارات	الفئة العمرية
12.90%	08	من 19 إلى 23 سنة
40.32%	25	من 24 إلى 28 سنة
29.04%	18	من 29 إلى 33 سنة
11.29%	07	من 34 إلى 38 سنة
06.45%	04	من 39 إلى 43 سنة
100%	62	المجموع

القراءة الإحصائية : نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين عامل السن لدى عينتنا ، ومنه فإن أعلى نسبة قدرت بـ 40.32% كانت أعمارهم من 24 إلى 28 سنة ، ثم تليها نسبة 29.04% من العينة أعمارهم من 29 إلى 33 سنة ، ثم تليها نسبة 12.90% من العينة أعمارهم من 19 إلى 23 سنة ، ثم تليها نسبة 11.29% من العينة أعمارهم من 34 إلى 38 سنة ، ثم تليها نسبة 06.45% من العينة أعمارهم من 39 إلى 43 سنة .

الشكل رقم 02: التمثيل البياني للفئة العمرية للعينة



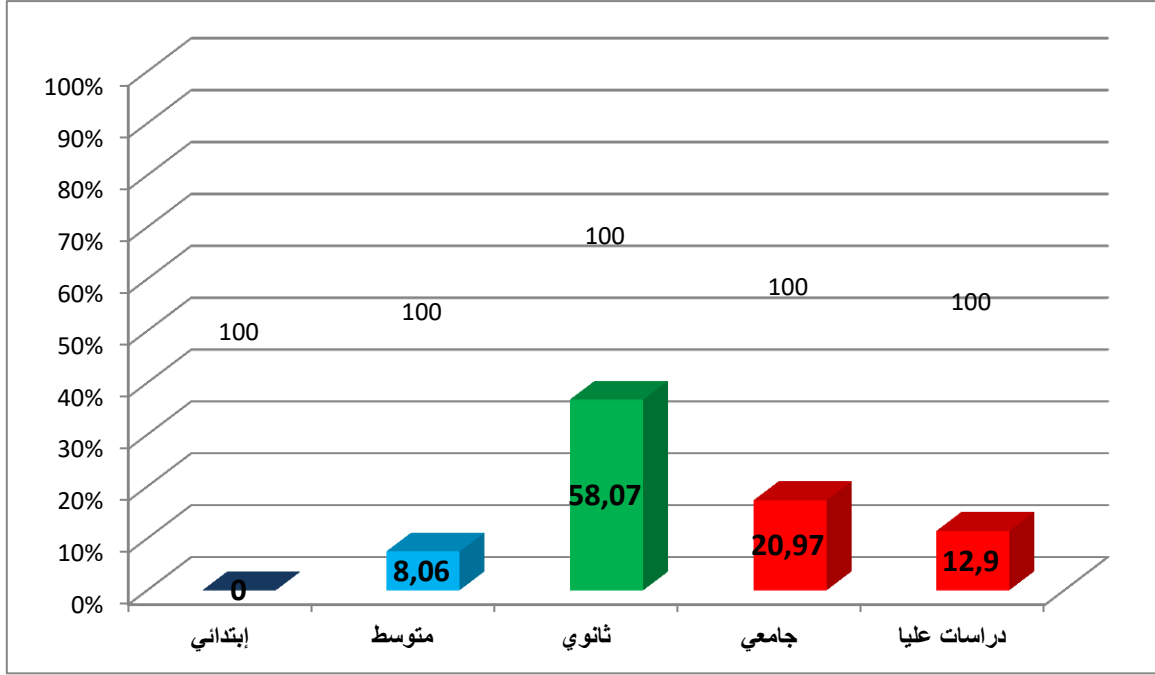
### 3/ المستوى التعليمي

الجدول رقم 03: توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
00%	00	إبتدائي
08.06%	05	متوسط
58.07%	36	ثانوي
20.97%	13	جامعي
12.90	08	دراسات عليا
100%	62	المجموع

القراءة الإحصائية : نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ، ومنه فإن أعلى نسبة قدرت بـ 58.07% لديهم مستوى ثانوي ، ثم تليها نسبة 20.97% من العينة لديهم مستوى جامعي ، ثم تليها نسبة 12.90% من العينة لديهم مستوى دراسات عليا ، أما مستوى متوسط فكانت بنسبة 08% .

الشكل رقم 03 : يبين التمثيل البياني للمستوى التعليمي للعينة



### 3. أدوات جمع البيانات

إن الأداة المستخدمة لجمع البيانات الميدانية في دراستنا هي استمارة الاستبيان وذلك لأنها تناسب غرض الدراسة وهدفها، إضافةً لما تتميز به من خصائص تسهل على الباحث والمبحوث اقتصاد الوقت والجهد.

وتم توزيع إستمارة الإستبيان يدويا على عينة قدرت ب 62 فردا، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري، وتحكيم إستمارة الإستبيان من طرف الأساتذة ( ملحق رقم 02 قائمة الاساتذة المحكمين)، تكونت إستمارة الإستبيان النهائية من ثلاثة محاور :

- بحيث تمثل المحور الأول: في البيانات الشخصية لعينة الدراسة.

• أما المحور الثاني: فتمثل في عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتكون من 5 عبارات.

• أما المحور الثالث: فتمثل في تفاعل الشباب مع عملية طوفان الأقصى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتكون من 10 عبارات، (ملحق رقم 01 إستمارة الإستبيان في شكلها النهائي).

#### 4. تحليل النتائج

#### المحور الثاني : عادات وأنماط إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 04 : يبين إستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
41.94%	26	دائما
40.32%	25	غالبا
14.52%	09	أحيانا
03.22%	02	نادرا
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول إستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 41,94% أجابوا بدائما، في حين تليها نسبة 40,32% أجابوا بغالبا ، ثم تليها نسبة 14,52% أجابوا بأحيانا وفي الإخير تأتي أقل نسبة مقدرة بـ 3,22% أجابوا بأبدا .

**التعليق:** نلاحظ من خلال ما تم عرضه إحصائيا بأن جزء كبير من الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم.

الجدول رقم 05 يبين فترة إستخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
1.61%	01	أقل من 5 سنوات
40.32%	25	من 5-10 سنوات
58.07%	36	أكثر من 10 سنوات
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول فترة إستخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي ، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 58.07% أجابوا بأكثر من 10 سنوات، ثم تليها نسبة 40.32% أجابوا من 5 إلى 10 سنوات، في حين تليها نسبة 1.61% أجابت بأقل من 5 سنوات .

**التعليق:** نلاحظ من خلال ما تم عرضه إحصائيا بأن أغلب الشباب ولاية الأغواط يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي منذ أكثر من 10 سنوات .

الجدول رقم 06 : يبين المواقع التي يستخدمها الشباب أكثر عند تفاعلهم مع عملية طوفان الأقصى

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
64.52%	40	فيسبوك
23.03%	18	تويتر
00%	00	تلغرام
6.45%	04	تيك توك
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول المواقع التي يستخدمها الشباب أكثر عند تفاعلهم مع عملية طوفان الأقصى ، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 64,52% أجابوا فيسبوك ، في حين تليها نسبة 23,03% أجابوا تويتر ، وتليها نسبة 6,45% أجابت تيك توك .

**التعليق :** نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن أغلب الشباب يستخدمون منصة الفيسبوك أكثر عند تفاعلهم مع عملية طوفان الأقصى كونها الأكثر إستخداماً في العالم ولا سيما موقع التويتز الذي يتضمن خاصية الهاشتاج ليصبح موضوع الأقصى الترانز .

**الجدول رقم 07 :** يبين طبيعة المواضيع التي تستهوي الشباب على مواقع التواصل الإجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
20.97%	13	ثقافية
11.74%	11	إجتماعية
6.45%	04	سياسية
14.52%	09	علمية
27.42%	17	دينية
12.90%	08	رياضية
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين آراء الشباب حول طبيعة المواضيع التي تستهويهم على مواقع التواصل الإجتماعي، حيث فإن أن أعلى نسبة التي تمثل 27,42% أجابت بـ مواضيع دينية ، في حين تليها نسبة 20,97% أجابت بـ مواضيع ثقافية، في حين تليها نسبة 14,90% أجابت بـ مواضيع علمية، ثم تليها نسبة 12,90% أجابت بـ مواضيع رياضية، في حين تليها نسبة 11,74% أجابت بـ مواضيع إجتماعية، وفي الأخير تليها اقل نسبة 6,45% أجابت بـ مواضيع سياسية

**التعليق :** نستنتج من خلال ما حصده النتائج الإحصائية بأن أكثر المواضيع التي تستهوي شباب منطقتنا الأغواط هي تلك المتعلقة بالدين وهذا ما يفسر إهتمامهم للإمام بكل المعارف والمعلومات المتعلقة بدينهم ثم تليها المواضيع الثقافية والعلمية لإكتساب أكبر كم من المعلومات تفيدهم في حياتهم العلمية والعملية.

الجدول رقم 08 : يبين نوعية الأخبار التي يتابعها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
19.35%	12	أخبار سياسية
29.03%	18	أخبار حربية
51.62%	32	أخبار إنسانية
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول نوعية الأخبار التي يتابعها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 51,62% أجابوا بأخبار إنسانية ، في حين تليها نسبة 30% أجابت بأخبار حربية وفي الأخير تليها أقل نسبة 19,35% تتابع الأخبار السياسية .

**التعليق:** نلاحظ من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن أغلبية الشباب يتابعون الأخبار الإنسانية على مواقع التواصل الاجتماعي ويتفاعلون معها وهذا ما يدل تلك المشاعر والأحاسيس التي يمتلكونها مما تدفعهم للمتابعة والتضامن الإنساني .

المحور الثالث : تفاعل الشباب مع عملية طوفان الأقصى عبر وسائل التواصل الإجتماعي

الجدول رقم 09 : يبين إهتمام الشباب بالمواضيع التي تتناول القضية الفلسطينية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
100%	62	كثيرا
00%	00	إلى حد ما
00%	00	نادرا
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول إهتمام الشباب بالمواضيع التي تتناول القضية الفلسطينية ، حيث أن نسبة الكاملة التي تمثل 100% أجابوا بكثيرا .

**التعليق :** نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائيا بأن الشباب الأغواطي يهتم كثيرا بالقضية الفلسطينية خاصة وما شهده العالم من جرائم ضد الإنسانية التي إرتكبها الكيان الصهيوني الغاشم ضد إخواننا الفلسطينيين وابدى كل تضامنه وإنتمائته مع كتائب المقاومة نصرهم الله .

الجدول رقم 10 : يبين مساهمة الشباب في نشر مواضيع يحاول من خلالها إظهار دعمهم مع

عملية طوفان الأقصى على مواقع التواصل الإجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
93.55%	58	كثيرا
6.45%	04	إلى حد ما
00%	00	ضعيفة
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول مساهمة الشباب في نشر مواضيع يحاول من خلالها إظهار دعمهم مع عملية طوفان الأقصى على مواقع التواصل الإجتماعي ، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 93.55% أجابوا بكثيرا ، في حين تليها نسبة 06.45% اجابوا بـ إلى حد ما .

**التعليق :** نلاحظ من خلال ما تم عرضه إحصائيا بأن جزء كبير من الشباب الأغواطي أظهروا دعمهم الكبير وبشكل مستمر لعملية طوفان الأقصى على مواقع التواصل الإجتماعي.

**الجدول رقم 11 :** يبين مساهمة الشباب على مواقع التواصل الإجتماعي في تمكينهم من التضامن والتفاعل مع عملية طوفان الأقصى

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
95.16%	59	كثيرا
4.84%	03	إلى حد ما
00%	00	ضعيفة
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول مساهمة الشباب على مواقع التواصل الإجتماعي في تمكينهم من التضامن والتفاعل مع عملية طوفان الأقصى، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 95.16% أجابوا بكثيرا ، في حين تليها نسبة 4.84% أجابوا بـ إلى حد ما .

**التعليق :** نفس من خلال ما تم عرضه إحصائيا بأن الشباب الأغواطي أبدى مساهمته وتمكينه الكبير من تضامنه وتفاعل مع عملية طوفان الأقصى على مواقع التواصل الإجتماعي.

الجدول رقم 12 : يبين غنى وتفاعل الشباب مع عملية طوفان الأقصى عبر مواقع التواصل الإجتماعي عن تضامنهم معها على أرض الواقع

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
100%	62	نعم
00%	00	لا
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول غنى وتفاعل الشباب مع عملية طوفان الأقصى عبر مواقع التواصل الإجتماعي عن تضامنهم معها على أرض الواقع ، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 100% أجابوا بنعم .

**التعليق :** نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائيا بأن الشباب الأغواطي إغتنى بتفاعله مع عملية طوفان الأقصى التي شهدت رواجاً كبيراً على منصات التواصل الإجتماعي .

الجدول رقم 13 : يبين مساهمة الشباب بمدينة الأغواط في متابعة احداث عملية طوفان الأقصى

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
19.36%	12	مادية
51.61%	32	معنوية
29.03%	18	إعلامية
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول مساهمة الشباب كجزائريين في متابعة احداث عملية طوفان الأقصى ، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 51.61% أجابوا بمساهمات معنوية ، في حين تليها نسبة 29.03% أجابوا بمساهمات إعلامية ، وفي الأخير تأتي نسبة 19.36% تساهم مادياً .

**التعليق :** نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن مساهمة الشباب معنويًا بالدرجة الأولى عند متابعته لاحداث عملية طوفان الأقصى بوسيلة التضرع لله تعالى بدعاء نصر إخوانه المسلمين المستضعفين في غزة وكذا ساهم إعلامياً على منصات التواصل الإجتماعي من خلال مشاركة الهاشتاجات والفيديوهات والصور التي تبين تضامنه المطلق إتجاه القضية.

**الجدول رقم 14 :** يبين وقوع خبر إعلان عملية طوفان الأقصى عند الشباب حال إنتشاره

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
25.81%	16	صادما
70.97%	44	متوقعا
16.12%	10	عاديا
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول وقوع خبر إعلان عملية الطوفان عند الشباب حال إنتشاره ، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 70.97% أجابوا بـ متوقعا ، في حين تليها نسبة 25.81% أجابوا بـ صادما ، وفي الأخير تأتي نسبة 16.21% أجابوا بـ عاديا .

**التعليق :** نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن وقوع خبر إعلان عملية طوفان الأقصى عند الشباب حال إنتشاره كان متوقعا وصادما في نفس الوقت.

الجدول رقم 15 : يبين أول ردة فعل صدرت عن الشباب

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
72.58%	45	إيجابية وشعور بسعادة
11.29%	07	ضرورية بعد إنتظار
16.13%	10	دهشة ورفع المعنويات
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول أول ردة فعل صدرت عن الشباب ، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 72.58% كانت ردود أفعالهم إيجابية وشعروا بسعادة ، في حين تليها نسبة 16.13% شعروا بدهشة مع رفع المعنويات ، وفي الأخير تأتي نسبة 11.29% أجابوا ب كانت ردود أفعالهم ضرورية بعد إنتظار .

**التعليق :** نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائيا بأن أول ردة فعل إيجابية صدرت عن الشباب عند إعلان عملية طوفان الأقصى مليئة بالسعادة والدهشة ورفع المعنويات .

الجدول رقم 16 : يبين تعبير الشباب عن طوفان الأقصى من خلال مواقع التواصل الإجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
20.97%	13	تغيير صورة البروفایل تضامنا مع طوفان الأقصى
69.35%	43	كتابة منشورات
6.46%	04	إنشاء مجموعات لدعم طوفان الأقصى
3.22%	02	فتح صفحات خاصة للتضامن مع طوفان الأقصى
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول تعبير الشباب عن طوفان الأقصى من خلال مواقع التواصل الإجتماعي ، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 69.35% كانت تعبيراتهم بكتابة المنشورات ، في حين تليها نسبة 20.97% كان تعبيرهم بتغيير صورة البروفایل ، وفي

الأخير تأتي نسبة 6.46% كان تعبيرهم بإنشاء مجموعات، وفي الأخير تأتي نسبة 3.22% تعبيراتهم كانت بفتح صفحات تضامنية.

**التعليق :** نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن تعبير الشباب عن طوفان الأقصى من خلال مواقع التواصل الإجتماعي كانت بكتابة المنشورات التحفيزية والتضامنية مع إخوانهم المقاومين وكذا تغيير صور البروفایل لديهم .

الجدول رقم 17 : يبين وتيرة إطلاع الشباب على التطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية خاصة عملية طوفان الأقصى

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
83.87%	52	دائما
12.90%	08	غالبا
3.23%	02	أحيانا
00%	00	نادرا
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول وتيرة إطلاع الشباب على التطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية خاصة عملية طوفان الأقصى ، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 83.87% أجابوا بدائما، في حين تليها نسبة 12.90% أجابوا بغالبا ، وفي الأخير تأتي نسبة 3.23% أجابوا بأحيانا.

**التعليق :** نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن وتيرة إطلاع الشباب على التطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية خاصة عملية طوفان الأقصى كانت بصفة دائمة ومستمرة.

الجدول رقم 18 : يبين العراقيين التقنية التي تعرض لها الشباب خلال إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي في نشر أخبار عملية طوفان الأقصى أو خلال تفاعلهم معها

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
74.19%	46	حذف المنشور
22.58%	14	حجب الحساب
3.22%	02	تقييد الحساب
100%	62	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه حول العراقيين التقنية التي تعرض لها الشباب خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر أخبار عملية طوفان الأقصى أو خلال تفاعلهم معها، حيث أن أعلى نسبة التي تمثل 74.19% أجابوا بحذف منشوراتهم، في حين تليها نسبة 22.58% أجابوا بحجب حساباتهم ، وفي الأخير تأتي نسبة 3.22% أجابوا بتقييد حساباتهم.

**التعليق :** نفسر من خلال ما تم عرضه إحصائياً بأن العراقيين التقنية التي تعرض لها الشباب خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر أخبار عملية طوفان الأقصى أو خلال تفاعلهم معها كانت بين حذف منشوراتهم وحساباتهم وهذا تواطؤ من مؤسسي ومسيري هاته المواقع لإضعاف كل ما له علاقة بعملية طوفان الأقصى.

5. نتائج الدراسة

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى :

(4) يتفاعل الشباب بمدينة الأغواط مع أحداث طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي، عن طريق :

- نشر مواضيع يحاولون من خلالها إظهار دعمهم وتضامنهم مع عملية طوفان الأقصى.
- وأيضا يساهم شباب مدينة الأغواط في متابعة عملية طوفان الأقصى ( ماديا، ومعنويا، وإعلاميا).

• وهم على إطلاع دائم بالتطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية ( خاصة عملية طوفان الأقصى)، واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة دراسة رولا عماد الدين عدوان، استخدام الشباب الجزائري للفايسبوك في دعم القضية الفلسطينية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، حيث أكدت الدراسة أن من أبرز الإشباعات المحققة للشباب الجزائري من استخدامه للفايسبوك: الإعلامية: الاطلاع على الأحداث الحاصلة في الساحة الفلسطينية، المعرفية: زيادة الرصيد المعرفي حول أهم تطورات القضية الفلسطينية، الاجتماعية: دعمهم لأصدقائهم الفلسطينيين وتوطيد روابطهم معهم من خلال تعبيرهم عن دعمهم للقضية الفلسطينية، النفسية: التعبير عن استيائه من الأحداث الحاصلة في الأراضي الفلسطينية، أكد نسبة 80% من المبحوثين أن تفاعلهم مع القضية الفلسطينية عبر الفاييسبوك لا يغنيهم أبداً عن تفاعلهم معها على أرض الواقع، يعتبر الشباب الجزائري مساهمة الفاييسبوك في تمكينه من التفاعل مع القضية الفلسطينية، متوسطة.

(5) تماثلات الشباب بمدينة الأغواط مع أحداث طوفان الأقصى تمثلت في:

- كانت ردة فعل شباب مدينة الأغواط عند تلقي خبر عملية طوفان الأقصى إيجابية ( الشعور بالسعادة) لدرجة كبيرة.

• كتابة منشورات وتغيير صور البروفايل تضامنا مع أحداث طوفان الأقصى، وكذلك إنشاء مجموعات لدعم أحداث طوفان الأقصى.

• فتح صفحات خاصة للتضامن مع أحداث طوفان الأقصى.

(6) المنصات الأكثر اعتمادا وإستخداما لمتابعة أحداث طوفان الأقصى من طرف شباب مدينة الأغواط هي بالترتيب ( فيسبوك، تويتر، تيك توك)، ومن العراقيل التي تواجههم أثناء تفاعلهم مع أحداث طوفان الأقصى هي ( حذف المنشورات، حجب الحساب، تقييد الحساب)، وإتفقت نتائج دراستنا مع دراسة صلاح محمد أبو صلاح، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، حيث أكدت الدراسة على أن 90% من الباحثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك هو أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً بنسبة 95% من مفردات العينة، تلاه اليوتيوب بنسبة 59.4%، ثم غوغل بلس بنسبة 28.8% يليه تويتر بنسبة 27.1%، وأيضا دراسة هشام أحمد عبد الكريم سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014 م، وأكدت نتائج الدراسة على حصلت شبكة "فيسبوك" على المرتبة الأولى كأكثر الشبكات التي يستخدمها الباحثون للتوعية بالقضايا الوطنية الفلسطينية وذلك بنسبة 93.3% تلاها بفارق كبير موقع تويتر بنسبة 49.65% تليها الشبكات الأخرى بنسبة 35%..

6. إستنتاج عام

توصلت هذه الدراسة إلى أن إجابات أغلب مفردات العينة كانت بنسب متوسطة، حيث تمثلت النتائج في أن الشباب الأغواطي أبدى مساهمته وتمكينه الكبير من تضامنه وتفاعل مع عملية طوفان الأقصى على مواقع التواصل الاجتماعيين، حيث كان تعبير الشباب عن طوفان الأقصى من خلال مواقع التواصل الإجتماعي متمثلة بكتابة المنشورات التحفيزية والتضامنية مع إخوانهم المقاومين وكذا تغيير صور البروفايل لديهم، كما أوضحت الدراسة أن وتيرة إطلاع الشباب على التطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية خاصة عملية طوفان الأقصى كانت بصفة دائمة ومستمرة.

خاتمة

## خاتمة

إن دراسة الممارسات الاتصالية تختلف باختلاف النظرية التي تنطلق منها، فيتميز استخدام الاتصال الرقمي من طرف أفراد الجمهور بحضور عنصر التفاعل مما يجعل هذا الجمهور أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية، كما أن يتخذ قراراته الخاصة بالاستخدام عن وعي كامل بالحاجات ومدى إشباعها ويتجلى استخدام وسائل وتطبيقات الاتصال والإعلام الجديدة في اتجاهين أساسيين، أولا الاتصال بالغير من خلال الوسائل المتوفرة على شبكة الأنترنت كمواقع الحوار الإلكتروني، حيث يكون المستقبل مرسلا أو مستقبلا أو متفاعلا. والاتجاه الثاني التجوال بين المواقع وهنا المستقبل هو الذي يحدد نسبة المواد التي يقبل عليها كما أن عدد المواقع لا يعبر عن سعة الاستخدام أو عدد المستخدمين.

وفي هذه الدراسة التي هدفت إلى معرفة درجات تفاعل الشباب الجزائري مع القضية الفلسطينية " طوفان الأقصى " كمضمون إعلامي في ظل الفضاء الرقمي من خلال دراسة مجموعة من المحاور، لاحظنا تبلور اتصال وتفاعل الكتروني يهدف في الأساس إلى تحقيق اتصال واعتراف متبادل بين الفاعلين لبلورة وتشكيل رأي عام فاعل في الحياة العامة. وهذا ما يمكن استنتاجه من الشباب الجزائري الذين اتخذوا من الفضاء العمومي الافتراضي مساحة للتعبير والنقد وهامشا مكملا للتفاعل الاجتماعي في الواقع.

أهم النتائج المتوصل إليها:

- أطلقت عشرات الصفحات والمجموعات والحملات على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحمل الرواية والسردية الفلسطينية، كان الهدف من ذلك رفع الوعي في أوساط الرأي العام بمعاناة الفلسطينيين وظروف معيشتهم وحقهم التاريخي، وخلق حالة تضامن ورأي عام داعم للفلسطينيين.

- التزمت الجزائر منذ سنوات بدفع مساهماتها للسلطة الفلسطينية، إذ أكدت الجامعة العربية في العديد من المناسبات أن البلد يعد من القلائل الملتزمين بمساهماتهم لدعم كفاح الشعب الفلسطيني.

- بأن جزء كبير من الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم.

- بأن جزء كبير من الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم.

- أغلب الشباب يستخدمون منصة الفيسبوك أكثر عند تفاعلهم مع عملية طوفان الأقصى كونها الأكثر إستخداما في العالم ولا سيما موقع التويتر الذي يتضمن خاصية الهاشتاج ليصبح موضوع الأقصى الترانند .

- أكثر المواضيع التي تسهوي شباب منطقتنا الأغواط هي تلك المتعلقة بالدين وهذا ما يفسر إهتمامهم للإمام بكل المعارف والمعلومات المتعلقة بدينهم ثم تليها المواضيع الثقافية والعلمية لإكتساب أكبر كم من المعلومات تفيدهم في حياتهم العلمية والعملية .

- أغلبية الشباب يتابعون الأخبار الإنسانية على مواقع التواصل الاجتماعي ويتفاعلون معها وهذا ما يدل تلك المشاعر والأحاسيس التي يمتلكونها مما تدفعهم للمتابعة والتضامن الإنساني .

- الشباب الأعواطي يهتم كثيرا بالقضية الفلسطينية خاصة وما شهده العالم من جرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها الكيان الصهيوني الغاشم ضد إخواننا الفلسطينيين وابدى كل تضامنه وإنتمائته مع كتائب المقاومة نصرهم الله

- مساهمة الشباب معنويا بالدرجة الأولى عند متابعته لاحداث عملية طوفان الأقصى بوسيلة التضرع لله تعالى بدعاء نصر إخوانه المسلمين المستضعفين في غزة وكذا ساهم إعلاميا على منصات التواصل الاجتماعي من خلال مشاركة الهاشتاجات والفيديوهات والصور التي تبين تضامنه المطلق إتجاه القضية

# قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المعاجم

1. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، 1993م.

ثانياً: الكتب

2) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

3) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.

4) بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.

5) جمال حسن أحمد السراحنة، فلسطين بين الغزو الفكري والاستعماري، ط 1، المملكة العربية السعودية: دار الصميقي

6) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، ط 3، القاهرة: عالم الكتب، 1999.

7) السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي: إجراءاته ومناهجه، القاهرة: مكتبة الفلاح، 2002.

8) عبد الرحمن الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015.

9) عبد الغفار، فيصل، شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2016.

10) علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م.

11) قاعدو يحيي، الدبلوماسية الشعبية الرقمية، ط 1، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، 2020.

- (12) محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ط2، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012.
- (13) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط. 2 ، القاهرة: عالم الكتب، 2004.
- (14) محمود عربي، تأثير العولمة على ثقافة الشباب، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، 2006.
- ثالثا: رسائل ماجستير
- (15) جيهان حداد، المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد ، دراسة انثروبولوجية. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، 2002م.

رابعا: البحوث

- (16) أمينة السيد هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بعنوان "المكتبة والمجتمع في مصر، مصر : مكتبة د. شوقي سالم، 2009.

خامسا: التقارير

- (17) اشرف عثمان بدر، القضية الفلسطينية والعالم العربي، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2018-2019، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2018.2019.
- (18) محمد جمعة، القضية الفلسطينية والعالم العربي، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010.
- (19) وليد عبد الحي، القضية الفلسطينية والعالم العربي، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2011.

سادسا: مواقع إلكترونية

- (20) . راضية بوبعجة، تضامن الجزائريين مع فلسطين أشكال وألوان وأفعال، تم الإطلاع على المقال من خلال الرابط: [/https://www.echaab.dz](https://www.echaab.dz)، بتاريخ 2024/03/26، على الساعة 21:46.
- (21) صابرين السعو، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، تم الإطلاع على المقال من خلال الرابط: [/https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)، بتاريخ 2024/03/27، على الساعة 09:22.
- (22) محمد رضا دبي، الجزائر تعانق فلسطين، تم الإطلاع على المقالة من خلال الرابط: [/https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)، بتاريخ 2024/03/25، على الساعة 13:44.
- (23) المركز الديمقراطي العربي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الرواية الفلسطينية، تم الإطلاع على المقال من خلال الرابط: [/https://democraticac.de](https://democraticac.de) بتاريخ 2024/03/28، على الساعة 10:01.
- (24) موقع إلكتروني: <https://www.ejaba.com/question>، تم الإطلاع على رابط الموقع بتاريخ 2024/03/23، على الساعة 08:22.
- (25) موقع إلكتروني: [/https://alghad.com](https://alghad.com)، تم الإطلاع على رابط الموقع بتاريخ 2024/03/23، على الساعة 21:10.
- (26) موقع إلكتروني: [/https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)، تم الإطلاع على رابط الموقع بتاريخ 2024/03/23، على الساعة 21:33.
- (27) موقع إلكتروني: [/https://baytna.online](https://baytna.online)، تم الإطلاع على الرابط بتاريخ 2024/03/26، على الساعة 10:22.
- (28) موقع إلكتروني: [/https://elayemnews.dz](https://elayemnews.dz)، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2024/04/26، على الساعة 21:3

الملاحق

ملحق رقم 01 ( إستمارة الإستبيان في صيغتها النهائية )

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي الأغواط



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال وملاقات عامة

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان: تفاعل الشباب الجزائري مع طوفان الأقصى عبر مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمدينة الأغواط -

نرجو من سيادتكم إفادتنا حول الموضوع من خلال تفضلكم على الإجابة على هذه الأسئلة المقترحة للحصول على نتائج واقعية أمام الإجابة التي تختارونها، وإجاباتكم تكون السرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

تحت إشراف الأستاذة:

- آيت قاسي

من اعداد الطالبات:

- مسعودي صبرينة

- زغود محجوبة

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

(1) الجنس:  ذكر

أنثى

(2) السن :

23 - 19

28 - 24

33 - 29

38 - 34

43 - 39

(3) المستوى التعليمي:

ابتدائي

متوسط

ثانوي

جامعي

دراسات عليا

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

1) هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي :

دائماً  غالباً  أحياناً  نادراً

2) منذ متى تستخدمها:

أقل من 5 سنوات  من 5 - إلى 10 سنوات  أكثر من 10 سنوات

3) ما هي المواقع التي تستخدمها أكثر عند تفاعلك مع عملية طوفان الأقصى:

فايسبوك  تويتر  تلغرام  تيك توك

- في حال وجود مواقع أخرى، أذكرها ( أذكر على الأقل 7).....

4) ما هي طبيعة المواضيع التي تستهويك على مواقع التواصل الاجتماعي:

ثقافية  إجتماعية  سياسية  علمية  دينية  رياضية

- في حال وجود مواضيع أخرى، أذكرها.....

5) ماهي نوعية الأخبار التي تتابعها عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

أخبار سياسية  أخبار حربية  أخبار إنسانية

المحور الثالث: تفاعل الشباب مع عملية طوفان الأقصى عبر وسائل التواصل الاجتماعي

1) هل تهتم بالمواضيع التي تتناول القضية الفلسطينية:

كثيراً  إلى حد ما  نادراً

2) هل تساهم في نشر مواضيع تحاول من خلالها إظهار دعمك مع عملية طوفان

الأقصى، عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

كثيراً  إلى حد  ضعيفة

3) هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تمكينك من التضامن والتفاعل مع عملية

طوفان الأقصى:

كثيراً  إلى حد ما  ضعيفة

4) هل يغنيك تفاعلك مع عملية طوفان الأقصى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عن

تضامتك معها على أرض الواقع:

نعم  لا

5) ما هي مساهمتك كجزائري في متابعة أحداث عملية طوفان الأقصى:

مادية  معنوية  إعلامية

- في حال وجود مساهمات أخرى، أذكرها .....

6) كيف كان وقع خبر إعلان عملية طوفان الأقصى، حال إنتشاره:

صادما  متوقعا  عاديا

7) ماهي أول ردة فعل صدرت عنك .....

8) كيف كان تعبيرك عنها من خلال مواقع التواصل الإجتماعي:

تغيير صورة بروفایل تضامنا مع طوفان الأقصى

كتابة منشورات

إنشاء مجموعات لدعم طوفان الأقصى

فتح صفحات خاصة للتضامن مع طوفان الأقصى

- أخرى، أذكرها: .....

.....

9) ماهي وتيرة إطلاعك على التطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية خاصة عملية

طوفان الأقصى:

دائما  غالبا  أحيانا  نادرا

10) ماهي العراقيل التقنية التي تعرضت لها خلال إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي

في نشر أخبار عملية طوفان الأقصى ( أو خلال تفاعلك مع عملية طوفان الأقصى):

حذف المنشور  حجب الحساب  تقييد الحساب

- عراقيل أخرى، أذكرها .....

.....

الملحق رقم 02 ( قائمة الأماةة المعممين )

<u>التخصص</u>	<u>الرتبة</u>	<u>إسم ولقب الأستاذ</u>
<u>إعلام وإتصال</u>	<u>أستاذ مساعد</u>	<u>مساعدي حسين</u>
<u>إعلام وإتصال</u>	<u>أستاذ تعليم عالي</u>	<u>حجار خير الدين</u>
<u>إعلام وإتصال</u>	<u>أستاذ تعليم عالي</u>	<u>بلمداني ساعد</u>